

الزَّاهِرُ
فِي مَعْنَى كَلِمَاتِ النَّاسِ

جميع الحقوق محفوظة

لمؤسسة الرسالة

ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تنسخ أو تعيد حق الطبع لأحد.
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً.

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحية
هاتف: ٣٩٠٣٩٠ - ٣٩٠٣٩١ - ٨١٥١١٢ - ص.ب. ٧٤٦٠ برقياً، بيوستران



الزَّاهِرُ

في معاني كلمات النَّاسِ

تأليف

أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

(٢٧١ - ٣٢٨ هـ)

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

أعنته

عز الدين لبيب بنجار

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

١ - هذا الكتاب

أحد الكتب الجامعة الكبار ، التي تهباً لأغراضها من اقتدار المصنفين فيها ، ماجعلها في بابها أصولاً وأمهات .

عمد فيه ابن الأنباري ، وهو من ضخامة الحفظ بحيث عِلِمَتْ ، إلى ماوقع في كلام الناس (في صلواتهم ، ودعائهم ، وتسبيحهم ، وتقريهم إلى ربهم) ، ثم إلى ماوقع في (محاوراتهم ومخاطباتهم) من أمثال العرب وكلامها ، (وهم غير علمين بمعنى مايتكلمون به من ذلك) ، ولا بتأويله ، واختلاف العلماء فيه = فعمد إلى ماكان من هذا الجنس فتتبعه ، وقيد منه نحواً من ألف نص (١٨٤٥)^(١) ، استشهد عليها من آي الكتاب العزيز ، ومن حديث المصطفى صلى الله عليه وعلى آله ، ثم من كلام الصحابة رضوان الله عليهم ، وكلام سائر العرب ؛ ونثر من غريب اللغة ومن شواهد الشعر ؛ وذكر من اختلاف العلماء في مذاهب التفسير ، وفي وجوه العربية ، ماكان معه غاية من الغايات .

هذا الزجاجي ، وهو عصري ابن الأنباري وقريعه في المذهب ، هذا رأس الكوفيين في عصره ، وذلك من أعيان البصريين ، لم تلبس عليه أمره دواعي المنافسة ، ولا احتجب بحجاب المعاصرة ؛ فحين صرف وهمه إلى هذا الضرب من التأليف ، لاح له كتاب ابن الأنباري ، فلم يجد في معناه مثله ، بل لم يجد ، في الجملة ، من دواعي الزيادة عليه ، إلا أن يختصره ، فاختصره^(٢) .

(١) بعض ماتكلم ابن الأنباري عليه ، كان يمكن أن يستقل برقم ، قياساً على سائر عنوانات الكتاب ، لولا أنه لم يميز في الأصلين هذا التمييز ، ولو مُمِيز ، كان مبلغ العدد إذن ، أكثر مما قيدناه آنفاً .

(٢) هذا على الإجمال ، وعلى أن الزجاجي لم يجد في باب مستعمل الكلام ، أغزر من الزاهر مادة ، ولا أرحب منه مدى . ولو وجد ، مع ماتراه في فاتحة كلامه ، من توهين أمر ابن الأنباري ، ومن الغض من عمله ، لضرب عنه صفحاً ، ولم يتخذ لكتابه أصلاً ، فهذا من الزجاجي على ما ذكرنا . وإلا فإن اختصاره اختصار عالم ، عارف بما يأتي وما يندر . والمؤسسة بسبيل نشر مختصره قريباً إن شاء الله .

٢ - ونشرت له :

وقد أتيح للكتاب ، في زماننا هذا ، واحد من خيار المشتغلين بالتراث العربي ، هو الدكتور حاتم صالح الضامن ، حُبب إليه الكتاب ، فجعله مادة رسالة عالية ، وأفرغ عليه من نتائج جهده وإخلاصه ما بان معه الكتاب ، في نشرته الأولى ، من كثرة ما يخرج إلى الناس من هذا التراث .

وحسبك بعظم الكتاب^(٣) كلفة يتكلفها من يتدب للعمل فيه ، فإذا علمت أنه قد رجع فيه إلى نسخ خمس ، يضاعفها وجوب المعارضة بمختصره وأعيان مآخذه ، إلى ما تقتضيه أسباب الضبط والتخريج وكتابة الحواشي من الرجوع إلى مئات المصادر والمراجع = علمت أن محققه قد حاول جسيماً من الأمر ، وعلمت أنه قد ركب البحر .

فخرج الكتاب إلى الناس ، وانتفع به منهم من شاء له الله أن ينتفع ، وخرج المحقق من صدمة العمل فيه ، ونظر في أعطاف ماعمل ، فكان له عليه مستدرك ، لعله هو أول صانعيه^(٤) .

وللكتاب المخطوط ، ولاسيما إذا تعددت نسخه ، من الرهبة والوحشة ما يعرفه كل سارٍ في غيابهاته ومجاهله . بل ربما تغول الكلام بصاحبه كما تغول براكيها الفلوات ، لا يقف على حقائق ما يعرض له فيها ، حتى يخرج منها . وكان للأستاذ العلامة الثبت أحمد راتب النفاخ مستدرك ثانٍ^(٥) ، تجد إشارة المحقق إليه ، وثناؤه عليه ، في خاتمة مقدمته .

(٣) أعظم من الكتاب نفسه عدد أوراق ، كثرة سبيل تحقيق نصه ، واختلافها ، مما لا بد للمحقق منه ؛ كاضطراره إلى أن يرجع إلى كتب القراءات ، والتفسير ، والحديث ، وشروحه ، وكتب غريبه ، وكتب السيرة ، وتراجم الصحابة ، وتراجم رجال الحديث ، وكتب الطبقات ، والتاريخ ، ودواوين الشعر ، وكتب الأدب ، واللغة ، والعربية ، وغير ذلك ، مما تكفي في الدلالة عليه نظرة إلى الحواشي ، وإلى جريدة المراجع .

(٤) نحسب أن هذا المستدرك ، أو قطعة منه ، قد اشتملت عليه صورة مصححة من الجزء الثاني خاصة من الكتاب . ومستدركنا نحن ، بحمد الله ، يتجاوز صورتى هذا الجزء : الأولى والمصححة .

(٥) بعض هذا المستدرك تصحيح لمواضع في الكتاب (إذ كان الأستاذ ، حفظه الله ، حين صنعه ، لم يكن قد سرد الكتاب قراءة ، ولا استوفى النظر فيه ، وإنما قيد ما طغى له ، من غير قصد ولا تتبع ولا استقصاء) = وسأفرض تخريج الجملة من شواهد الشعر . أو زيادة في تخريجها ، مع ما يعرض في تضاعيف ذلك من وجوه التحقيق ، على طريقة الأستاذ المحررة المحكمة ، على نحو زادت به حواشي التحقيق غنى وثروة وجمالاً .

وقد كان المحقق ، حين طبع الكتاب ، بعيداً عن أن يقف بنفسه على تجارب طبعه ، فوقع في فهارسه خاصة من الخلل ، ما لم يكن من وقوعه بد . فأفضى الأمر إلى مؤسسة الرسالة ، وقد اجتمع للكتاب من وجوه التحقيق والتصحيح ، ومن دواعي التقويم والتحرير ، ما أغراها باستئناف ما وقع إليها من ذلك ، ثم بمحاولة التأدي به إلى أقصى أشواطه ، بالقدر الذي تسمح ظروف العمل به . أملاً تأمله ، وغرضاً ترجو أن تنتهي إليه .

ويسر عليها ذلك أن المحقق قد دفع إليها ، خلقاً عالياً منه وسراوة نفس ، نسختين كان قد اعتدهما أصليين للكتاب^(٦) ، تستعين بهما على إخراجها الخاص بها له ؛ بعد إذ كان بعيداً ، هذه المرة أيضاً ، عن أن يباشر بنفسه إخراج عمله . وشكرت المؤسسة له ذلك من فعله ، وشاركته احتفائه بالكتاب ، ورغبته في أن يبرأ إلى الغاية المستطاعة ، في الظرف الواحد ، مما هو لازمة من لوازم العمل الإنساني ، واقعةً ، مع ذلك ، بأسباب وقوعها ، لا محالة ؛ فعهدت بالعمل كله إلى ثقة عليه ، الأستاذ عز الدين البدوي النجار ، وهو أحد من لهم في هذا الشأن مشاركة ، ثم بابن الأنباري خاصة وبآثاره فضل عناية .

فعارض نص الكتاب بأصليه المخطوطين ، مستخرجاً ، بالمعارضة ، ما يمكن استخراجه من وجوه الفائدة . ثم عرض ما كان في النص غلطاً لا شبهة في غلظه ، أو مبهماً عريقاً في إبهامه ، مما لم يُقدِّد المخطوطان في تعيين صوابه ، أو في إزالة الإبهام عنه = على مظهره من دواوين اللغة والأدب والعربية ، فصح له منه شيء كثير ، إلى غير ذلك مما سيأتي بيانه .

وقد كان من ثمرة ذلك ، مايسرُّ مؤسسة الرسالة ، أن تقدمه إلى محقق الكتاب نفسه خاصة ، وإلى قارئه العربية عامة ، وماترى أنه مرحلة في خدمة الكتاب ، خدمة تكافئ مرتبته بين الكتب ، وتكافئ مرتبة مصنفه بين المصنفين . وجملة ماوفقت إليه ، مما هو تنويه وبيان في أن :

١ - استدرارك ماسقط في الطبعة الأولى في مواضع عدة ، استوى بها نظم

(٦) هما نسخة أسعد أفندي (أ) ، ونسخة فيض الله (ف) .

الكلام أحياناً ، وتم بها تمامه أحياناً أخرى^(٣) . وعلى أن في الكتاب بعد ، مالا شك في اختلاله ، وفي أن فيه أسقاطاً لا ينتظم بدونها الكلام . وسترى ، إن شاء الله ، فضل بيان لهذا ولغيره من مشكلات الكتاب ، في مستدرک للأستاذ البدوي ، في خاتمة الجزء الثاني ، يضمه بعض ما لعله قد فات تصحيحه عند الطبع ، وبعض ما حملت أسباب على ترك تصحيحه ، وعلى تأخير الكلام عليه .

٢ - تصحيح نص الكتاب ، وهو كتاب في اللغة والعربية أساساً ، إلى الغاية المستطاعة في الظروف التي لا بست طبعه . تصحيح التحقيق عيننا ، لا تصحيح الطباعة والمطابع . وقد تهيأت للكتاب من هذا جملة حسنة ، تستغرق ما كان من غلط الطباعة في الطبعة الأولى - وقد عرفت أن المحقق لم يباشر بنفسه تصحيح كتابه - وما كان في الأصلين كليهما ، أو في أحدهما ، غلطاً بحثاً ، لم تسعف المصادر المتاحة عند التحقيق الأول (١٩٧٧) في أن يُقترح الصواب فيه . وقد بقيت ، في هذا النوع أيضاً ، مشكلات لم يتيسر حلها . فإن صادف القارئ الكريم من هذا شيئاً ، فهذا وجهه ، لا أنه لم يوقف عنده ، ولا على وجه الإشكال فيه^(٤) . وعلى أن التنبيه للصواب من أحسن شيء قسمة بين الناس^(٥) ؛ فلم يتفق قط ، ولا يمكن أن يتفق ، أن تجد الصواب كله ، في الباب الواحد من أبواب العلم ، وفقاً على أحد ، كما قال الأول :

خليلٌ ليس الرأي في صدر واحدٍ أشيراً عليَّ اليوم ماتريان
وإلى شبيه هذا ذهب ديكرت في العصور الحديثة^(٦) . فلعله هو ، أعني قارئ
الكتاب ، يوفق إلى ما لم يوفق إليه من عمل فيه قديماً وحديثاً .

(٧) من شواهد هذا متره بمعارضة الصفحات : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٥ ، ... من الطبعة الأولى ، بالصفحات : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ... من هذه الطبعة .

(٨) هذا في أغلب الأمر إن شاء الله ، لا أن الانتباه ممكن مستمر لا يتخلف ، في مفردات النص كلها . هذا المحال . وفي الأعمال الإنسانية ، المبنية على النقص ابتداء ، ماصح جلّه كأنه صح كله . وهذا بعينه هو سبب احتفاء المؤسسة بعمل الدكتور الضامن ، وتقديرها له ، ومسوغ أن تمضي هي به شوطاً آخر ، في طريق التجويد والإتقان .

(٩) عند الناس ، إذ كانوا لا يتهاون فيه ، كما يتهاون في غيره ، فيها يذهب إليه مآثور شعبي قديم .

(١٠) في سياق فلسفي خاص ، غير مانحن فيه ، إلا أنه يفضي إليه .

٣ - ترقيم الكتاب ترقياً جديداً البتة ، وترتيب مادته وفقهه ، وتفصيلها ، على نحو يقرب معه مأخذه ، ويسهل النظر فيه .
وكتاب الزاهر هذا ، أثر من آثار سعة الرواية ، وغزارة المحفوظ ، عند ابن الأنباري^(١١) . وهو ، كما تراه ، فيض متصل مطرد من النقول ، من أول الكتاب إلى آخره . ولهذا ما كان حسناً فيه ، إن شاء الله ، ترقيمه ذلك الترقيم ، وترتيب مادته وفقهه ذلك الترتيب .

٤ - تمييز ما عرض له ابن الأنباري ، شارحاً ومفسراً ، برقم واحد متسلسل ، من أول الكتاب إلى آخره .

٥ - إثبات أرقام صفحات الطبعة الأولى على هوامش هذه الطبعة ، تخفيفاً عن القارئ وتيسيراً عليه ، كلما صادف إحالة في كتاب ، على طبعة الزاهر الأولى .

ونحسب أن هذا أحد ما يحسن الأخذ به ، في كل نشرة لكتاب ، تقدمتها نشرة منه معتمدة كثيرة الوجود في أيدي الناس .

٦ - صنع فهرس ثلاثة جديدة : أحدها للآيات ، والآخر للحديث والأثر ، والثالث للمواضع والبلدان . وإعادة بناء فهرسي الشعر والرجز خاصة .

٧ - استغرقت العناية بنص الكتاب جملة الجهد المبذول فيه ، فلم يصحح في الحواشي ابتداء إلا ما لا حَقْلَ به ، وإلا مادعا تصحيح النص إلى تغييره تغييراً يشاكل هذا التصحيح . وعلى أن جملة ما وقع من ذلك ، على قلته ، قد نبه عليه ، ليسلم للمحقق عمله ، وتبقى صورته له .

٨ - أما النص نفسه ، فإن جمهرة ما أصلح منه ، قد أصلح من غير إشارة إليه . فيما خلا مواضع قليلة ، وقع أكثرها في الجزء الثاني من الكتاب ، أفردت من أرقام حواشي التحقيق بعلامة خاصة بها : (★) ، أو أدرجت في هذه الحواشي ، وأحيط مضمونها بحاصرتين : [] .

(١١) مثله في هذا المعنى أكثر ما طبع من تصانيفه ، ك : « إيضاح الوقف والابتداء » و « المذكر والمؤنث » و « شرح السبع الطوال الجاهليات » و « الأضداد »

٩ - وفي الكتاب بعض مالهله يخفى موضعه ، لاسيما عند من لم يقف على طبعته الأولى ، من مثل إدراج فائت المصادر والمراجع في فهرس المصادر والمراجع نفسه ، وتنزيله في منازلها منه ، ليكونا شيئاً واحداً متسلسل المواد^(١٢) .

وإنما ذكرنا هذا ، تنبيهاً على مثله فيما يحسن من خدمة الكتاب ، أي كتاب . لا تكثراً به ، ولا رفعاً له إلى مرتبة ما يصح تمييزه والتنويه بمثله .

١٠ - وربما كان هذا كله يسيراً هيناً ، بإزاء جانب ، نحن نعلم علم اليقين ، أنه حين يختل ، لوعة في كل قلب محقق ؛ عيننا أغلاط الطباعة ، حين يهدم غلط اللحظة الخاطفة ، ماعل المحقق قد أنفق في بنائه الساعات الطوال .

وبعد :

فإن مؤسسة الرسالة ، تجدد شكرها للدكتور حاتم الضامن على سجاحة خلقه ، ولأستاذ عز الدين البدوي النجار ، حين تولى العمل كله : ضبطاً وإخراجاً وفهرسة وتصحيحاً ، ضارباً ، خلال ذلك ، مثلاً من أمثلة نكران الذات ، بإنفاقه من الوقت والجهد ، ما كان يفى بعمل مستقل آخر ، ينسب إليه وحده ، ولأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ ، أحد قلة قليلة في هذا الزمان ، يصح فيهم ، مقاله في الجاهلية عروة بن الورد ، حتى كأنه من أجلهم قيل :

أفرق جسمي في جسوم كثيرة وأحس قراح الماء والماء بارد

وتشكر أخيراً جنوداً مجهولين ، هم ، بصبرهم الطويل على تغييرات التصحيح التي لا تنتهي ، من وراء كل عمل في الطباعة متقن . وهذا شيء يعرفه جيداً العاملون في هذا الباب ، ولا يكاد يعرفه سواهم أحد .

١٩٨٨ - ١٤٠٨

(١٢) وتصحيح موضعي الصفحات : (٤٤٠ - ٤٤١) و (٤٤٢ - ٤٤٣) من هذا الفهرس ، بتأخير أولها ، وقد كان متقدماً ، عن الآخر .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لقد استدعت طبيعة البحث أن تنقسم هذه الرسالة على قسمين : قسم
للدراصة وآخر للتحقيق .

تقع الدراسة في تمهيد وبايين ، سردت في التمهيد مصادر ترجمة ابن الأنباري
مرتبة ترتيباً زمنياً .

أما الباب الأول فهو في فصلين : الأول في سيرة ابن الأنباري . تحدثت فيه
عن اسمه ونسبه وولادته ونشأته وصفاته وشيوخه وتلاميذه ووفاته وثقافته . والثاني
في آثاره . وقد أحصيت كتبه مع تصحيح نسبة بعض الكتب إليه .

أما الباب الثاني فيقع في ثلاثة فصول :

الأول في حركة التأليف في الأمثال .

والثاني في دراسة كتاب الزاهر . تحدثت فيه عن اسم الكتاب ، وسبب
تأليفه ، ومنهجه ، والمآخذ عليه ، ومصادره ، وشواهد . ثم عن شخصية ابن
الأنباري فيه ، وقيمة الكتاب ، وآثار السابقين فيه ، والعلاقة بين ابن الأنباري
والزجاجي . وختمت هذا الفصل بأثر الزاهر في اللاحقين عليه .

والفصل الثالث خصصته للحديث عن مخطوطات الكتاب ، ثم أردفته

بمنهجي في التحقيق .

وأخيراً أقدم خالص شكري وامتناني لأخي العلامة الأستاذ أحمد راتب النفاخ
الذي أحفني مشكوراً بملاحظاته القيمة على الطبعة الأولى ، راجياً له كل خير .

والله أسأل أن يوفقني الى ما فيه الخير ، إنه سميع مجيب .

حاتم صالح الضامن

أيلول ١٩٨٢

تمهيد

مصادر ترجمة ابن الأنباري مرتبة ترتيباً زمنياً :

- الصولي (ت ٣٣٥ هـ) في الأوراق (أخبار الراضي والمتقي) .
- الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) في مقدمة تهذيب اللغة .
- الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) في طبقات النحويين واللغويين .
- ابن النديم (ت ٣٨٠ هـ) في الفهرست .
- المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) في المقتبس (نور القبس) .
- الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) في يتيمة الدهر ، نسب إليه خطأ قصيدة المصلوب .
- البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد .
- ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ) في طبقات الحنابلة .
- السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) في الأنساب .
- ابن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) في فهرسته .
- أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) في نزهة الألباء .
- ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في المنتظم .
- ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في معجم الأدباء .
- ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) في الكامل في التاريخ ، واللباب .
- القفطي (ت ٦٤٦ هـ) في انباه الرواة والمحمدون من الشعراء .
- ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان .
- أبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ) في المختصر في أخبار البشر .
- الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في تذكرة الحفاظ والعبر في خبر من غير ، ومعرفة القراء الكبار ، وسير أعلام النبلاء .
- ابن مكتوم (ت ٧٤٩ هـ) في تلخيصه (هامش الانباه) .
- ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) في مسالك الأبصار (هامش الانباه) .

- الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في الوافي بالوفيات .
 - ابن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤ هـ) في عیون التواریخ (هامش الانباه) .
 - الیافعی (ت ٧٦٨ هـ) في مرآة الجنان .
 - ابن کثیر (ت ٧٧٤ هـ) في البداية والنهاية .
 - عبد الباقي بن علي (القرن الثامن الهجري) في اشارة التعيين (هامش الانباه) .
 - الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) في البلغة في تاريخ أئمة اللغة .
 - ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في غاية النهاية في طبقات القراء .
 - ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) في طبقات النحاة واللغويين .
 - ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في لسان الميزان .
 - ابن تغري بردی (ت ٨٧٤ هـ) في النجوم الزاهرة .
 - السيوطي (ت ٩١١ هـ) في بغية الوعاة . وطبقات الحفاظ ، والمزهر وتحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب .
 - الداودي (ت ٩٤٥ هـ) في طبقات المفسرين .
 - طاش كبرى زادة (ت ٩٦٨ هـ) في مفتاح السعادة .
 - حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في كشف الظنون .
 - ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) في شذرات الذهب .
 - الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في روضات الجنات .
 - اسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ) في هدية العارفين .
- ومن المراجع :
- بروكلمان (ت ١٩٥٦ م) في تاريخ الأدب العربي .
 - الزركلي (ت ١٩٧٦ م) في الأعلام .
 - عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين .

الباب الأول

سيرة ابن الأنباري وأثاره

الفصل الأول

سيرته

اسمه ونسبه :

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سباعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري ، وكنيته أبو بكر (١) .

ولادته ونشأته وصفاته :

ولد أبو بكر في الأنبار سنة احدى وسبعين ومائتين (٢) . ورد على بغداد وهو

صغير ، ونشأ في بيت علم ، إذ كان والده من كبراء علماء الكوفيين في عصره .

كان ذكياً فطناً عرف بكثرة حفظه . قال أبو علي القالي عنه إنه كان يحفظ ثلاثمائة

ألف بيت شاهد في القرآن (٣) . وسئل عن حفظه فقال : أحفظ ثلاثة عشر

صندوقاً (٤) . وحدث أنه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن

بأسانيدها (٥) . ومرض فعاده أصحابه فرأوا من انزعاج والده أمراً عظيماً فطيبوا نفسه ،

فقال : كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ماترون ، وأشار الى خزانة مملوءة كتباً (٦) .

وروي أن جارية سألته عن تفسير شيء من الرؤيا ، فقال : أني حاقر . ثم

مضى . فلما كان من الغد عاد وقد صار معبراً للرؤيا . وذلك أنه مضى من يومه ،

فدرس كتاب الكرمانى في التعبير (٧) .

وهذه الأخبار ، وإن كان مبالغاً فيها ، تدل على سعة حفظه وكثرة اطلاعه ، حتى

قيل فيه : كان آية من آيات الله في الحفظ (٨) .

ولم يكن ابن الأنباري يميل الى اللهو وامتع الحياة ، كان منصرفاً الى العلم ،

لم يكن قلبه تشغله امرأة عن البحث ولعل قصته في رد الجارية التي اشتراها له

الخليفة الراضي دليل على ذلك (٩) .

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ ، والانباء : ٢٠١/٣ .

(٢) الانساب ٤٩ ب .

(٣) طبقات النعمان واللغويين ١٥٣ .

(٤) نزهة الألباء ٣٦٧ .

(٥) تاريخ بغداد ٣/ ١٨٤ .

(٦) نزهة الألباء ٣٦٧ .

ولم يكن يميل الى الاكثار من الأكل ، وحينما سئل عن ذلك ، قال : أبقى على
حفظي^(١٠) .

ووصف بالبخل ، وكان ذا يسار وحال واسعة ولم يكن له عيال^(١١)

وكان متواضعاً ، حكى الدار قطني^(١٢) أنه . (حضر مجلس إملائه في يوم
جمعة فصحف اسماً أورده في إسناد حديث ، إما كان حيان فقال حيان ، وإما كان
حيان فقال حيان . قال الدار قطني : فأعظمت أن يحمل عن مثله ، في فضله
وجلالته ، وهم ، وهبت أن أوقفه على ذلك . فلما فرغ من املائه تقدمت إليه
فذكرت له وهمه ، وعرفته صواب القول فيه وانصرفت . ثم حضرت الجمعة الثانية
مجلسه فقال أبو بكر للمستملي : عرّف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني
لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب وهو
كذا ، وعرف ذلك الشاب أننا رجعنا الى الأصل فوجدناه كما قال) .

وكان ابن الأنباري موضع تقدير واحترام فلم تنله تهمة ، ولم يقدر فيه
أحد . كان زاهداً ورعاً من الصالحين^(١٣) .

وكان على صلة بالخليفة الراضي^(١٤) ، كان مؤدباً لأولاده .^(١٥) وكان من أهل السنة
حنبلي المذهب .^(١٦)

(١٠) تاريخ بغداد ٣/١٨٣ .

(١١) طبقات النحويين واللغويين ١٥٤ .

(١٢) معجم الأدباء ١٨/٣٠٨ تذكرة الحفاظ ٨٤٣ .

(١٣) الفهرست ١١٨ ، طبقات المفسرين ٢/٢٢٢ .

(١٤) توفي سنة ٣٢٩ هـ . (تاريخ الخلفاء ٣٩٣) .

(١٥) الأبناء : ٢٠٣/٣ .

(١٦) طبقات الحنابلة ٢/٦٩ .

شيوخه

أخذ ابن الأنباري عن كثير من النحاة واللغويين والقراء والمحدثين والمفسرين وروى عنهم . منهم :

(١) أبوه القاسم بن محمد الأنباري (وفيات الأعيان ٣٤١/٤ ، معجم الأدباء ٣١٨/١٦ .

(٢) أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، نزهة الألباء ٢٢٨) .

(٣) إسماعيل بن إسحاق القاضي (تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، طبقات المفسرين ١٠٥/١) .

(٤) أحمد بن الهيثم البزاز (معرفة القراء الكبار ٢٢٥) .

(٥) أحمد بن سهل الأشناني (طبقات القراء ٢/٢٣٠) .

(٦) أدریس بن عبد الكريم (طبقات القراء ٢/٢٣٠) .

(٧) الحكيم الترمذي (لسان الميزان ٣١٠/٥) .

(٨) محمد بن يونس الكديمي (طبقات المفسرين ٢/٢٢٦) .

(٩) محمد بن هارون التمار (معرفة القراء الكبار ٢٢٥) .

(١٠) محمد بن أحمد بن النضر (تاريخ بغداد ١٨٢/٣) .

(١١) الحسن بن الحباب (طبقات القراء ٢/٢٣٠) .

(١٢) سليمان بن يحيى الضبي (طبقات القراء ٢/٢٣٠) .

(١٣) محمد بن يحيى المروزي (طبقات القراء ٢/٢٣٠) .

(١٤) أحمد بن سعيد الدمشقي (البخلاء للبغدادي ١٩٥) .

(١٥) إبراهيم بن موسى (تفسير القرطبي ٥٨/١) .

(١٦) عبد الله بن بيان (الموشح ١٦٠) .

(١٧) أحمد بن حسان (الزاهر ٢/١٩٨*) .

(*) الأرقام بالنسبة للزاهر تشير إلى أوراق المخطوطة الأصل ، وبها أنا اتخذنا نسخة فيض الله أصلاً ثانياً بعد انتهاء نسخة أسعد أفندي فنشير إلى الأولى بالرقم (١) وإلى الثانية بالرقم (٢) .

- (١٨) عبد الله بن محمد بن ناجية (أمالي القالي ٢/٣١٠) .
- (١٩) بشر بن موسى (المعجم في بقية الأشياء ٣٠) .
- (٢٠) أبو الحسن بن براء (نوادير القالي ١٥٨) .
- (٢١) عبد الله بن خلف الدلال (نوادير القالي ١٥٨) .
- (٢٢) علي بن محمد بن أبي الشوارب (الزاهر ٢/٢٠٥) .
- (٢٣) أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني (ذيل الأمالي ١٤١) .
- (٢٤) أبو جعفر محمد بن عثمان (نوادير القالي ١٧١) .
- (٢٥) محمد بن المرزبان (التطفيل ٤١) .
- (٢٦) أحمد بن منصور (التطفيل ١٠٦) .
- (٢٧) أحمد بن عبد الله (أمالي الزجاجي ١٩٠) .
- (٢٨) خلف بن عمرو العكبري (أمالي القالي ٢/٢٨٢) .
- (٢٩) موسى بن علي الختلي (أمالي القالي ٢/١٣٥) .
- (٣٠) أبو جعفر أحمد بن الحسين (الزاهر ٢/١٧٩) .
- (٣١) محمد بن عيسى الهاشمي (الزاهر ٢/٢١٢) .
- (٣٢) محمد بن عبد الله (الزاهر ٢/١٩٨) .
- (٣٣) أبو الحسن الأسدي (ذيل الأمالي ٢) .
- (٣٤) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله (ذيل الأمالي ٢٩) .
- (٣٥) الحسن بن عليل العنزلي (نوادير القالي ١٥٧) .
- (٣٦) أبو عبد الله المقدمي القاضي (أمالي القالي ٢/٣٠٧) .
- (٣٧) أبو العباس بن مروان الخطيب (أمالي القالي ٢/٣٠٠) .
- (٣٨) عبد الله بن عمر بن لقيط (البخلاء للخطيب البغدادي ٥٨) .
- (٣٩) أبو بكر بن دريد (أمالي القالي ١/٢٧٢) .

تلاميذه :

- درس على أبي بكر وروى عنه علماء كثيرون ، من لغويين ونحويين وقراء ومفسرين ورواة شعر وأخبار . وسأشير الى هؤلاء مقدماً المشهورين منهم :
- (١) أبو القاسم الزجاجي (وفيات الأعيان ٣/١٣٦) .
 - (٢) أبو جعفر النحاس (طبقات المفسرين ١/٦٧) .
 - (٣) أبو علي القالي (طبقات القراء ٢/٢٣١) .
 - (٤) أبو الفرج الأصبهاني (مواضع كثيرة من كتابه : الأغاني) .
 - (٥) ابن خالويه (طبقات القراء ٢/٢٣١) .
 - (٦) أبو منصور الأزهري (تهذيب اللغة ١/٢٨) .
 - (٧) أبو أحمد العسكري (التصحيف والتحريف ٣٢٧) .
 - (٨) المرزباني (الموشح ٢٢٦) .
 - (٩) المعافى بن زكريا (الجليس الصالح ق ١٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٤ . .)
 - (١٠) أبو الحسن الدار قطني (طبقات المفسرين ٢/٢٢٦) .
 - (١١) ابن حيويه محمد بن العباس الخزاز (البخلاء للبغدادي ٦٠) .
 - (١٢) محمد بن عزيز السجستاني (طبقات المفسرين ٢/١٩٤) .
 - (١٣) أبو الحسين بن البواب (الانباء : ٣/٢٠٢) .
 - (١٤) محمد بن الحسن المأمون (البخلاء للبغدادي ١٩٥) .
 - (١٥) سهل بن أحمد الديباجي (التطفيل ١٠٦) .
 - (١٦) عبد الواحد بن أبي هاشم (طبقات القراء ٢/٢٣٠) .
 - (١٧) أحمد بن نصر الشذائي (معرفة القراء الكبار ٢٢٥) .
 - (١٨) محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب (معرفة القراء الكبار ٢٢٥) .
 - (١٩) أبو الفتح بن بدهن (طبقات القراء ٢/٢٣٠) .
 - (٢٠) أحمد بن محمد الجراح (تاريخ بغداد ٣/١٨٢) .
 - (٢١) عبد العزيز بن عبد الله الشعيري (طبقات القراء ٢/٢٣١) .
 - (٢٢) صالح بن ادريس (طبقات المفسرين ٢/٢٢٦) .

- (٢٣) ابراهيم بن علي بن سبيخت (طبقات القراء ٢/٢٣١) .
 (٢٤) محمد بن عبد الله بن أخي ميمي (طبقات المفسرين ٢/٢٢٦) .
 (٢٥) عبد الحميد بن محمد بن ضرار (المعجم في بقية الأشياء ٣٠) .
 (٢٦) محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأندلسي (تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٧) .

وفاته :

توفي في بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن في داره^(١) . وروى الزبيدي^(٢) وياقوت^(٣) أن وفاته كانت سنة سبع وعشرين وثلثمائة والأول أصح وأثبت^(٤) ، وعليه أكثر أصحاب الطبقات^(٥) .

ثقافته :

كان ابن الأنباري متلون الثقافة ، فقد كانت له معرفة واسعة بعلوم القرآن والحديث واللغة والنحو والشعر . وكان معنياً بالغريب والرواية عن علماء البصريين والكوفيين والأعراب .

كان يملي في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى^(٦) . ولم يكن يملي من كتاب وإنما من حفظه^(٧) ، وكان ذلك دأبه في كل ما روي عنه من العلم في كتبه المصنفة ، وأماله اللغوية والنحوية ، والأخبار والأحاديث والتفاسير والأشعار^(٨) . وقد كثر الدارسون عليه وحضروا مجالسه التي كانت مخصصة في أيام معلومة . فقد ذكر القالي^(٩) أنه كان يقرأ على أبي بكر (الغريب المصنف و (الألفاظ) في يوم الثلاثاء من كل أسبوع . وذكر الدار قطني^(١٠) أنه كان يملي في يوم الجمعة أيضاً .

(١) الفهرست ١١٨ . (٢) طبقات النحويين واللفويين ١٥٤ . (٣) معجم الأدباء ١٨/٣١٣ .
 (٤) الانباه : ٢٠٧/٣ . (٥) طبقات الحفاظ ٣٤٩ ، طبقات المفسرين ٢/٢٢٩ .
 (٦) (٨ ، ٧) الانباه : ٢٠٢/٣ . (٧) فهرسة ابن خير (٣٢٨) .
 (٨) معجم الأدباء ١٨/٣٠٨ . (٩) طبقات المفسرين ٢/٢٢٧ .

وعلم ابن الأنباري وثقافته وشهرته كانت من الأسباب التي دعت الخليفة
الراضي بالله الى استقدامه لتأديب أولاده^(١١) .
وكان له شعر ، قال ياقوت^(١٢) : ولابن الأنباري شعر لطيف . فمن ذلك
قوله :

إذا زيد شراً زاد صبراً كأنها هو المسك ما بين الصلاة والفهر
فإن فتيت المسك يزداد طيبه على السحق والحر اصطباراً على الضر

وقال القفطي^(١٣) : والشعر المروي عنه قليل فمته :

حين تردت رداء الهوى واستحكمت لي عقد الود
فرقت الأيام ما بيننا ما أولع الأيام بالبعد
وقوله أيضاً :

ولما رأيت البين قد جد جده ولم يبق إلا أن تزول الركائب
وقفنا فسلمنا سلام محالسٍ فردت علينا أعين وحواجب
والتبس الأمر على الثعالبي^(١٤) فنسب إليه قصيدة تائية في رثاء الوزير ابن
بقية^(١٥) لما قتل وصلب . والقصيدة لأبي الحسن محمد بن عمر بن يعقوب
الأنباري^(١٦) .

ويحسن هنا أن أذكر قول الأزهري^(١٧) في أبي بكر : (ومنهم أبو بكر محمد بن
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي ، وكان واحد عصره ، وأعلم من
شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعراجه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مشكله . وله
مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروفاً
بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ . لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من
الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسد مسده) .

- (١١) الانباه : ٢٠٣/٣ .
(١٢) معجم الأدباء ٣١١/١٨ .
(١٣) المحمدون من الشعراء ٢٣٨ .
(١٤) يتيمة الدهر ٣٧٤/٢ .
(١٥) الوزير محمد بن محمد بن بقية ، قتلة عضد الدولة وصلبه سنة ٣٦٧ هـ . (وفيات الأعيان ١١٨/٥) .
(١٦) وفيا الأعيان ١١٨/٥ .
(١٧) تهذيب اللغة ٢٨/١ .

الفصل الثاني

آثاره

خلف ابن الأنباري كتباً كثيرة في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو والأدب ، وقد أحصيت له هذه الكتب ، وهو أول احصاء شامل ، وهي :

المطبوعة :

- (١) الأضداد : وقد طبعه هوتسما في ليدن ١٨٨١ ، وطبع في القاهرة سنة ١٩٠٧ ، ثم طبع بتحقيق أبي الفضل ابراهيم في الكويت ١٩٦٠ .
- (٢) ايضاح الوقف والابتداء : طبع بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان بدمشق ١٩٧١ .
- (٣) شرح الألفات المبتدآت في الأسماء في الأسماء والأفعال : نشره أبو محفوظ الكريم المعصومي في مجلة المجمع بدمشق م ٣٤ ج ٢ - ٣ .
- (٤) شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها : نشرها د . صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي بدمشق م ٣٧ ج ٣ .
- (٥) شرح ديوان عامر بن الطفيل : نشره لایل في ليدن ١٩١٣ ثم أعادت دار صادر طبعه عن هذه النشرة .
- (٦) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : طبع بتحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٣ .
- (٧) مسألة في التعجب : نشرها د . محي الدين توفيق في مجلة آداب الرافدين ١٠/٥ .
- (٨) الهاءات في كتاب الله : نشر بتحقيق نوار محمد حسن آل ياسين بعنوان (جزء مستخرج من كتاب الهاءات) في مجلة البلاغ ٤ - ٥ بغداد ١٩٧٦ .

المخطوطة :

- (٩) الأمالي : ذكر المرحوم الزركلي في الأعلام ٢٢٧/٧ أنه اطلع على قطعة منها كتبت في المدرسة النظامية ببغداد وعليها خط الحافظ عبد العزيز بن الأخضر سنة ٦٠٩ . ولم يشر الى مكان وجودها .
- (١٠) الزاهر في معاني كلمات الناس : وهو موضوع تحقيقنا وسيأتي الحديث عنه مفصلا .
- (١١) شرح غاية المقصود في المقصور والمدود لابن دريد : مخطوطة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع رقمه ٧٧٥ مجاميع .
- (١٢) قصيدة مشكل اللغة وشرحها : منها نسختان في دار الكتب الظاهرية وثالثة في مكتبة البلدية بالاسكندرية ورابعة في جامعة بيل .
- (١٣) المذكر والمؤنث : حققه الاستاذ طارق الجنابي في رسالته عن أبي بكر الأنباري ، بغداد ١٩٧٧ .

كتب أخرى لم نقف عليها :

- (١٤) أخبار ابن الأنباري : ذكره ابن خبير في فهرسته ٣٩٨ .
- (١٥) أدب الكاتب : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والقفطي في الانباه : ٢٠٨/٣ .
- (١٦) الحاء : ذكره البكري في معجم ما استعجم ٩٨ .
- (١٧) الرد على الملحدين في القرآن : ذكره المؤلف في كتابه الأضداد ٢٨٢ و ٤٢٨ وفيه : الرد على أهل الاحاد في القرآن .
- (١٨) الرد على من خالف مصحف عثمان : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢ . وهو في تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ووفيات الأعيان ٤/٣٤١ : الرد على من خالف مصحف العامة .
- (١٩) رسالة في شرح معاني الكذب : ذكرها البغدادي في الخزانة ٩/٣ .

- (٢٠) شرح حديث أم زرع : ذكره ابن خير في فهرسته ١٩٧ .
- (٢١) شرح الأعشى : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
- (٢٢) شرح شعر زهير : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
- (٢٣) شرح شعر النابغة : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
- (٢٤) شرح شعر النابغة الجعدي : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ .
- (٢٥) شرح غريب كلام هند بن أبي هالة التيمي في صفة رسول الله ﷺ : ذكره ابن خير في فهرسته ١٩٧ .
- (٢٦) شرح قصيدة بانث سعاد : ذكره المالكي في تسمية مارود به الخطيب دمشق (ينظر الخطيب البغدادي للعش) والبغدادي في الخزانة ١٠/١ و ٨/٤ . وذهب الأخ طارق الجنابي في رسالته عن ابن الأنباري الى أنها ليست له وانما هي لأبي البركات الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ . ولو كانت لأبي البركات فكيف ورد بها الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ دمشق ؟
- (٢٧) شرح الكافي : ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والقفطي في الانباه : ٢٠٤/٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٣٤٧ .
- (٢٨) شعر الراعي : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ .
- (٢٩) الضمائر الواقعة في القرآن : ذكره الزركشي في البرهان في علوم القرآن ٢/٢١٢ و ٢٤/٤ .
- (٣٠) غريب الحديث : ذكره المؤلف في الزاهر ٢/٢٤٨ وابن النديم في الفهرست ١١٨ والخطيب في تاريخ بغداد ٣/١٨٣ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والقفطي في الانباه : ٢٠٨/٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٣٤٢ والفيروز آبادي في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٥ والداودي في طبقات المفسرين ... ٢٢٩/٢

(٣١) الكافي النحو : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ والقفطي في الانباه :
٢٠٨/٣ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢ .

(٣٢) اللامات : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء
٣١٣/١٨ .

(٣٣) المجالسات : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء
٣١٣/١٨ .

(٣٤) المشكل في الرد على أبي حاتم وابن قتيبة : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد
١٨٤/٣ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ ، والقفطي في الانباه : ٢٠٤/٣
والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ .

(٣٥) المشكل في معاني القرآن : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ والخطيب في
تاريخ بغداد ١٨٤/٣ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والقفطي في الانباه :
٢٠٨/٣ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢ . وقد أجمعوا جميعاً على أنه لم
يتمه .

(٣٦) المصاحف : ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٣٥٤ .

(٣٧) المقصور والممدود : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وابن خير في فهرسته
٣٥٤ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ والقفطي في الانباه : ٢٠٨/٣
والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢ .

(٣٨) الموضح في النحو : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم
الأدباء ٣١٣/١٨ والقفطي في الانباه ٢٠٨/٣ .

(٣٩) نقض مسائل ابن شنبوذ : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ (وقد حُرِّف فيه
الى : بعض مسائل ابن شموذ ؟) وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ والقفطي
في الانباه : ٢٠٨/٣ وأبو شامة المقدسي في المرشد الوجيز ١٨٧ والداودي في
طبقات المفسرين ٢٢٩/٢ . . .

(٤٠) النوادر : ذكره البكري في اللآلي ١٥٩ و ٢٢٨ . وهو بخط أبي علي .

(٤١) الهجاء : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ والقفطي في الانباه : ٢٠٨/٣ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢ .

(٤٢) الواسط : ذكره ابن الشجري في أماليه ١٤٨/٢ .

(٤٣) الواضح في النحو : ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢ .

(٤٤) وذكر الزركشي في البرهان ٢٨/٢ والسيوطي في الاتقان ٥٩/٣ أنه ألف كتاباً في الناسخ والمنسوخ . ولم أقف على ذكر له عند غيرهما .

كتب نسبت إليه ضلة :

(١) كتاب الأمثال : نسبة إليه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ . وهو لأبيه فيما ذكر ابن النديم في الفهرست ١١٨ ، وياقوت في معجم الأدباء ٣١٧/١٦ والقفطي في الانباه : ٢٨/٣ وابن خلكان في : الوفيات ٣٤١/٤ .

والذي أوقع الصفدي في هذا الوهم ، هو أن ترجمة أبيه كانت مع ترجمته في الفهرست والوفيات . وقد وقع في نفس الوهم الأستاذ عبد السلام هارون حينما ذكر في مقدمة تحقيقه لشرح القوائد السبع الطوال : ٨ ، أن كتاب الأمثال ذكره ابن خلكان منسوباً الى أبي بكر . وليس هذا بصحيح ألبتة ، فابن خلكان نسبة الى أبيه في أثناء ترجمة أبي بكر .

(٢) خلق الانسان : نسبة إليه الصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ وتابعه الفيروز آبادي في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٦ . وهو لأبيه كما ذكر ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٧/١٦ والقفطي في الانباه : ٨/٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٤١/٤ . وقد جانب الصواب العلامة الاستاذ عبد السلام هارون حينما ذكر أن ابن خلكان نسبة الى بكر . والصواب أنه نسبة الى أبيه .

(٣) خلق الفرس : نسبة إليه الصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ وتابعه الفيروز آبادي في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٦ . وهو لأبيه كما ذكر ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٧/١٦ والقفطي في الانباه : ٢٨/٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٤١/٤ . وكرر الاستاذ هارون وهمه فقال أن ابن خلكان نسبة الى أبي بكر والصواب خلافه . ولعل سبب الوهم هو ما ذكرنا سابقاً .

(٤) عجائب علوم القرآن : مخطوط في مكتبة البلدية بالاسكندرية ومنه مصورة في معهد المخطوطات . وتم نسخ الكتاب سنة احدى وخمسين وستائة . وقد نسب الى أبي بكر في فهرس المعهد ، وهو ليس له ، إذ فيه نقول تعود الى القرن الخامس الهجري أولاً ، وفيه ذكر لكتاب له أسماه : التلقيح في غرائب علوم الحديث ، وليس لأبي بكر كتاب بهذا الاسم ثانياً .

(٥) شرح المفضليات : نسبة إليه ابن النديم في الفهرست ١١٨ والأنباري في نزهة الألباء ٣٦٤ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ .

وهو وهم منهم جميعاً ، فإنه إنما روى هذا الشرح عن أبيه الذي صنع هذا الشرح بنفسه ، كما يظهر ذلك جلياً في مقدمة الكتاب . ولقد جاز على الاستاذ أبي الفضل ابراهيم هذا الوهم في مقدمة تحقيقه لكتاب الأضداد .

الباب الثاني

حركة
التأليف في الأمثال
و
دراسة كتاب الزاهر

الفصل الأول

حركة التأليف في الأمثال

نشطت حركة التأليف في الأمثال في أوائل العصر الأموي ، وسأورد فيما يأتي أسماء الأعلام الذين ألفوا في الأمثال ، مشيراً الى وماصل الينا منها :

(١) ضُحار بن عياش العبدي (ت بعد ٦٠ هـ) :

كتاب الأمثال . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٣٨ .

(٢) علاقة بن كريم (أو كُرْسُم أو كُرْشُم) الكلابي (كان حيا قبل سنة ٦٤ هـ) :

كتاب الأمثال ، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ، وقال عنه انه في خمسين ورقة ونقل عنه البكري في فصل المقال ٣٦٤ .

(٣) عبيد بن شَرِيَّة الجُرهمي (ت نحو ٦٧ هـ) :

كتاب الأمثال . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٣٨ ، وذكره أيضاً ياقوت في معجم الأدباء .

(٤) أبو عمرو بن العلاء (ت نحو ١٥٤ هـ) :

كتاب الأمثال . ذكره حمزة في الدررة الفاخرة ٥٠٦ ، والميداني في مجمع الأمثال ٤/١ .

(٥) الشرقي بن القطامي (ت ١٥٨ هـ) :

كتاب الأمثال ، ذكره الميداني في مقدمة مجمع الأمثال ٤/١ .

(٦) المفضل الضبي (ت نحو ١٧٨ هـ) :

أمثال العرب ، وهو أقدم كتاب وصل الينا في الأمثال ، وقد طبع بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ في ست وثمانين صفحة ، ثم طبع ثانية في القاهرة ١٩٠٩ م .

(٧) يونس بن حبيب البصري (ت ١٨٢ هـ) :

كتاب الأمثال ، ذكره ابن النديم في الفهرست ٦٩ والقفطي في الانباه

٧١/٤ . وقد اقتبس منه حمزة الأصبهاني في كتابه : الدرّة الفاخرة ٣١١ .

(٨) مؤرّج السدوسي :

كتاب الأمثال . نشر مرتين ، الأولى بتحقيق د أحمد الضبيّب بالرياض سنة ١٩٧٠ ، والثانية بتحقيق د . رمضان عبد التواب في القاهرة ١٩٧١ .

(٩) النضر بن شميل (ت ٢٠٤ هـ) :

كتاب الأمثال . نقل عنه حمزة في الدرّة الفاخرة ٢٧٨ والميداني في مجمع الأمثال ٤٢٤/١ .

(١٠) أبو عبيدة (ت نحو ٢١٠ هـ) :

كتاب الأمثال . نقل عنه حمزة في الدرّة الفاخرة ١٣٧ ، ٥٠٦ والبكري في فصل المقال ١٠٨ . وذكره ابن خير في فهرسته ٣٤١ باسم : المجلة في الأمثال .

(١١) أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) : كتاب الأمثال ، ذكره ابن خير في فهرسته ٣٧١ والميداني في مجمع الأمثال ٤/١ وذكره ابن منظور في اللسان (غر) .

(١٢) الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) :

كتاب الأمثال . نقل عنه حمزة في الدرّة الفاخرة ٥٥ ، ٢١١ والمعري في الفصول والغايات ٤٣٣ .

(١٣) اللحياني (ت بعد ٢١٥ هـ) :

كتاب الأمثال ، نقل عنه حمزة في الدرّة الفاخرة ٥٥ .

(١٤) سعدان بن المبارك (ت ٢٢٠ هـ) :

كتاب الأمثال . ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٣/٩ والقفطي في الانباه : ٥٥/٢ .

(١٥) أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) :

كتاب الأمثال . ذكره ابن خير في فهرسته ٣٣٩ ، ٣٤٤ والرعيّني في برناجه ٤٥ وغيرها . طبع منه قسمان الثامن والسابع عشر في غوطا ١٨٢٦ ، وطبع في

- التحفة البهية في الجوائب ١٣٠٢ هـ . ومنه نسخ مخطوطة ويعكف على تحقيقه منذ سنين د . رودلف زهايم .
- (١٦) ابن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ) :
- تفسير الأمثال . ذكره القفطي في الانباه : ١٣١/٣ والسيوطي في بغية الوعاة ١٠٦/١ .
- (١٧) التوزي (ت ٢٣٣ هـ) :
- كتاب الأمثال ، ذكره القفطي في الانباه ١٢٦/٢ .
- (١٨) ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) :
- كتاب الأمثال ، نقل عنه حمزة في الدرر الفاخرة ٥٠٧ . وذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤٠٠/٦ .
- (١٩) محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) :
- كتاب الأمثال . نشر محمد حميد الله قطعة منه في مجلة المجمع العراقي م ٤ لسنة ١٩٥٦ بعنوان (من كتاب الأمثال عن محمد بن حبيب) . ونقل عنه حمزة في الدرر الفاخرة ٥٦ . ويسميه ابن النديم : الأمثال على أفعل .
- (٢٠) الزيادي (ت ٢٤٩ هـ) :
- كتاب الأمثال ، ذكره ابن النديم في الفهرست ٩٢ والقفطي في الانباه : ١٦٧/١ .
- (٢١) أبو عكرمة الضبي (ت ٢٥٠ هـ) :
- كتاب الأمثال ، حققه د . رمضان عبد التواب ، دمشق ١٩٧٤ .
- (٢٢) الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) :
- كتاب الأمثال ، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٠٩/١٦ .
- (٢٣) ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) :
- حكم الأمثال . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٢ .
- (٢٤) أبو جعفر أحمد من محمد البرقي (ت ٣٨٠ هـ) :
- كتاب الأمثال ، ذكره الطوسي في فهرسته ٣٨ . وابن شهر اشوب في معالم العلماء والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٩١/٧ .

(٢٥) المفضل بن سلمة (ت ٢٩١) :

الفاخر . طبع جزء من الكتاب بعنوان : (غاية الأرب في معاني مايجري على
اللسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب) ضمن خمس رسائل ، مط
الجوايب ، استانبول ١٣٠١ هـ ، ثم طبعه كاملاً ستوري في ليدن ١٩١٥ .
ثم طبعه الطحاوي في القاهرة ١٩٦٠ وحدى منه مثلين .

(٢٦) ثعلب (ت ٢٩١ هـ) :

كتاب الأمثال ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٧ والقفطي في الانباه :
١٥١/١ وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٠/١ .

(٢٧) أبو محمد الانباري (ت ٣٠٤ هـ) :

كتاب الأمثال . ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء
٣١٧/١٦ والقفطي في الانباه ٢٨/٣ .

(٢٨) نفظويه (ت ٣٢٣ هـ) :

كتاب الأمثال . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٧ وياقوت في معجم الأدباء
٢٧٢/١ والقفطي في الانباه ١٨٠/١ .

(٢٩) أبو بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) :

الزاهر في معاني كلمات الناس . وسيأتي الحديث عنه مفصلاً .

(٣٠) المنذري محمد بن أبي جعفر (ت ٣٢٩ هـ) :

كتاب زيادات أمثال أبي عبيد . ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١١٠/١٨ .

(٣١) ابن سَمَكَةَ القمي (ت نحو ٣٥٠ هـ) :

جامع الأمثال . ذكره القفطي في الانباه ٢٩/١ . واقتبس منه السيوطي في
المزهر ٤٩٤/١ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ وشرح شواهد المغني ٢٤٧ .

(٣٢) حمزة الأصبهاني (ت نحو ٣٥١ هـ) : الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة .

حقيقه عبد المجيد قطامش في القاهرة ١٩٧١ - ٧٢ . وهو نفسه المسمى :
كتاب الأمثال على أفعل كما ورد في بعض المخطوطات .

(٣٣) أبو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) :

كتاب أفعل ، نشره محمد الفاضل بن عاشور في تونس ١٩٧٢ . وشكك في نسبته إليه د . رمضان عبد التواب في هامشه ص ١٨٦ من كتاب الأمثال العربية القديمة لزهايم .

(٣٤) الخالغ (ت ٣٨٨ هـ) :

كتاب الأمثال . ذكره ياقوت في معجم الأدباء وحاجي خليفة في كشف الظنون . ١٥٠/١ .

(٣٥) زيد بن رفاعة (ت نحو ٣٧٣ هـ) :

كتاب الأمثال . نشر في حيدر آباد ١٣٥١ هـ . وقد شكك في نسبته د . زهايم (ينظر الأمثال العربية القديمة ٢٠٦ - ٢٠٨) .

(٣٦) أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢ هـ) :

الحكم والأمثال ، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٢٣٦/٨ والقفطي في الانباه . ٣١٢/١ .

(٣٧) أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) :

جمهرة الأمثال ، طبع أكثر من مرة اخرها - وهي المعتمدة - بتحقيق أبي الفضل وقطامش في القاهرة ١٩٦٤ .

(٣٨) أبو الندى الغندجاني محمد بن أحمد (كان شيخ الأسود الغندجاني المتوفى نحو ٤٣٠ هـ) :

كتاب الأمثال . انفرد بذكره مرتين الميداني في مجمع الأمثال ، وذكر له أمثالا كثيرة الأسود الغندجاني في فرحة الأديب غير أنه لم يشر الى كتابه .

(٣٩) الاصطخري (؟) :

كتاب الأمثال ، انفرد بذكره الميداني في مجمع الأمثال ٣٣١/١ .

ولم اهتمد الى هذا الاصطخري ، ومن شهر بهذه النسبة ثلاثة علماء :

١ - الحسن بن أحمد الاصطخري ، (ت ٣٢٨ هـ) .

٢ - ابراهيم بن محمد الاصطخري (ت ٣٤٦ هـ) .

٣ - علي بن سعيد الاصطخري (ت ٤٠٤ هـ) .

- (٤٠) الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) :
 كتاب الأمثال ، ويسمى الفرائد والقلائد ، ويسمى أيضاً العقد النفيس ونزهة
 المجلس ، طبع مراراً ، وهو من أمثاله الخاصة .
- (٤١) الميكالي (ت ٤٣٦ هـ) :
 كتاب الأمثال ، نشره د . زكي مبارك في القاهرة ١٣٤٤ . وهو من اختياراته
 الخاصة .
- (٤٢) الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) :
 الوسيط في الأمثال ، طبع بتحقيق د . عفيف محمد عبد الرحمن ، الكويت
 . ١٩٧٥ .
- (٤٣) البكري (ت ٤٨٣ هـ) :
 فصل المقال في شرح كتاب الأمثال . وهو شرح لأمثال أبي عبيدة ، طبع
 بتحقيق د . احسان عباس ود . عبد المجيد ، ط ٢ ، ١٩٧١ .
- (٤٤) الميداني (ت ٥١٨ هـ) :
 مجمع الأمثال . طبع أكثر من مرة ، والطبعة المعتمدة في بحثنا هي طبعة محيي
 الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٩ .
- (٤٥) الزنجشيري (ت ٥٣٨ هـ) :
 المستقصى في أمثال العرب ، طبع في حيدرآباد ١٩٦٢ .
- (٤٦) يوسف بن طاهر الحُوَيِّي (ت ٥٤٩ هـ) :
 فرائد الخرائد ، في الأمثال . رتبة على حروف أخرى في كوبريلي ، رقمها
 . ١٣٤٦ .
- (٤٧) الوطواط (ت ٥٧٣ هـ) :
 غرر الأقوال ودرر الأمثال ، ذكره البغدادي في هدية العارفين ، ومنه نسخة
 مخطوطة في استانبول .

(٤٨) أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) :
فرائد الفوائد ، مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستنبول برقم ٢٧٢٩ . وهو من
أمثاله الخاصة . ونشر بتحقيقنا في مجلة البلاغ .

(٤٩) ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) :

كتاب الأمثال ذكره الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٢٠ .

(٥٠) محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري (ق ٨ هـ) :

مجمع الأقول في معاني الأمثال ، منه مصورة في مكتبة الأوقاف ببغداد ، برقم
١٧٣ .

(٥١) أبو عيينة بن المنهال (؟) : قال القفطي في الانباه ٤/١٦٧ : (أحد العلماء
باللغة ، وصنف ، فمن تصنيفه : الأمثال السائرة) . ولم أقف على ترجمة أو
ذكر له .



الفصل الثاني

دراسة كتاب الزاهر

اسم الكتاب :

ذكر الكتاب في أغلب الكتب باسم الزاهر فقط^(١) ، وهو مانمیل إليه .
وورد اسمه في بعض المخطوطات : الزاهر في معاني كلمات الناس^(٢) ، والزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس^(٣) ، والزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس^(٤) ، وذكره الفيروزآبادي^(٥) باسم : الزاهر في اللغة .

سبب التأليف :

أحس أبو بكر بحاجة الناس الى ضرورة تفهم ما يجري بينهم من كلام في الحياة الدينية والدنيوية ، وكان هذا الدافع حافزاً له على تأليف الكتاب . قال في مقدمته : (إن من أشرف العلم منزلة ، وأرفعه درجة ، وأعلاه رتبة ، معرفة ما يستعمله الناس في صلواتهم ودعائهم وتسبيحهم وتقريرهم الى ربهم ، وهم غير عالمين بمعنى ما يتكلمون به من ذلك . . . ومتبع ذلك تبين ما تستعمله العوام في أمثالها ومحاوراتها من كلام العرب وهي غير عالمة بتأويله ، باختلاف العلماء في تفسيره . . .)^(٦) .

منهج الكتاب :

للزاهر منهج محدد ، فهو معجم يعرض الأقوال والأمثال من غير نظام ولا ترتيب . ويبدأ بطريقة عرضه لهذه الأقوال بذكر القول ثم يبدأ في شرحه . ونعرض مثلاً واحداً لذلك :

(١) الانباه : ٢٠٨/٣ ، مطلع الفوائد ١٧ ، القول المقتضب ٢١ ، ٢٣ . . الخ .

(٥) نسخة قوله .

(٦) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٤ .

(٧) الزاهر ٣/١ .

(٢) نسخة جامعة بيل .

(٣) نسخة لاله لي .

(٤) نسخة كبريلي .

وقولهم : مافي الدار صافر

قال أبو بكر : فيه قولان :

يقال : مافي الدار شيء يصفر به . قالوا : فمعنى صافر : مصفور . كما
يقال : ماء دافق ، فيكون معناه : ماء مدفوق ، وسر كاتم ، معناه : سر مكتوم .
والقول الثاني : أن يكون المعنى : ما بالدار أحد . قال الشاعر :

خلت المنازل مايبها عن عهدت بين صافر^(٨)

وهذا الطريقة هي المتبعة في الزاهر من أوله الى آخره .

وفيماء يأتي نبين أبرز السمات التي توضح منهجه :

(١) يشرح القول أو المثل ، ويبين غريب مفرداته ، مستشهداً على ذلك
بآيات القرآنية والأحاديث والشعر . ونعرض مثلاً على ذلك :

وقولهم : مايدري من طحاها

قال أبو بكر : قال أبو عبيدة : معناه مايدري من بسطها . يقال : طحا الله

الأرض ودحاها : أي بسطها ، قال الله عز وجل : «والأرض بعد ذلك دحاها»

ومعناه : بسطها . وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

دحاها فلما رأها استوت على الماء أرسى عليها الجبالا

وأنشد أبو عبيدة :

أنشد كل مسلم شهاده

هل كان منكم في الحماس ساده

أو ملك تدحى له إساده

معناه : تبسط له وسادة ، فأبدل من الواو لما انكسرت همزة . ويقال : قد

طحا قلب فلان في اللهو : إذا تطاول وتمادى . قال علقمة بن عبدة :

طحايبك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب^(٩)

(٨) الزاهر ١/١٠٣ .

(٩) الزاهر ١/٧٦ .

(٢) يذكر أقوال العلماء في المسائل التي يوردها من غير تعليل لها . جاء في الزاهر ٩٠/١ :

وقولهم : مابه قلبه

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :

قال الطائي : معناه مابه شيء يقله فيتقلب من أجل تقلقله على فراشه لحزنه وغمه ..

وقال الفراء : ما به قلبه ، معناه : مابه وجع يخاف عليه منه ..

وقال الأصمعي : أصل القلبية في الدواب ، يقال : ما بالفرس قلبه أي : ما

به وجع يقلب حافره من أجله ..

وقال الأصمعي : ما به قلبه معناه : ما به داء . قال : وهو مأخوذ من

القلاب ، وهو داء يصيب الأبل في رؤوسها فيقلبها الى فوق .

(٣) يذكر أقوال العلماء من بصريين وكوفيين دونها تعصب ظاهر . بل ربما

ذهب الى تأييد البصريين في بعض المسائل .

قال في الزاهر ١٣٦/١ :

وقال الأصمعي : تركه جوف حمار ، معناه : لا خير فيه ، ولا يوجد فيه شيء

ينتفع به . وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء ، ولا يؤكل من بطنه شيء .

ومما يدل على صحة قول الأصمعي قول امرئ القيس :

وَحَرَقِ كجوفِ العَيْرِ قفِرَ قطعتهُ
يأتلع سامٍ ساهمِ الطرفِ حسانِ
فالعير : الحمار .

وقال في الزاهر ١٣٧/١ :

وقولهم : أخذه أخذ سبعة

قال أبو بكر : قال الأصمعي : معناه : أخذ أخذ سبعة بضم الباء ،

والسبعة اللبوءة ، فسكن الباء .

ومما يدل على صحة قول الأصمعي أن طلحة بن مصرف وغيره قرأوا :
«وما أكل السبع إلا ما ذكيتم» بتسكين الباء .

(٤) لا يخلي كتابه من كثير من القضايا اللغوية كالأضداد والاتباع والإبدال
والثنائية والتذكير والتأنيث والمقصور والممدود .

قال في الزاهر ١٧٠/١ :

والجلل حرف من الأضداد ، يكون العظيم ويكون اليسير وقال في

: ١٧١/١

شعبت الشيء اذا فرقت ، وشعبته اذا جمعته . وهذا الحرف من

الأضداد^(١٠) .

وقال في ١٥٠/٢ :

فلان جائع نائع : قال أكثر أهل اللغة : النائع هو الجائع ، وقالوا : هذا

إتباع كقولهم : شيطان ليطان ، وحسن بسن ، وعطشان نطشان^(١١) .

وقال في الزاهر : ١٩٤/٢ :

والرجز بالزاي ، يقال هو الرجس بالسين ، معناه كمعناه . والزاي والسين

أختان في هذا الموضع وفي قولهم : الأزد والأسد ، ولزق به ولسق به .

وقال في ١٩٧/١ :

وقولهم : قد ذهب من فلان الأطيان :

قال أبو بكر : معناه : قد ذهب منه الأكل والنكاح . والأطيان من الأشياء

التي جاءت مثناة لا يفرد واحدها على مثل معناه في الثنية .

من ذلك : ما عندنا الا الأسودان ، يراد بالأسودين التمر والماء . الليل

والنهار . والخافقان : المشرق والمغرب . . والمدروان : طرفا الأليتين . والحيرتان :

الكوفة والبصرة ، والموصلان : الموصل والجزيرة . . .

وقال في ١٩٢/٢ :

(١٠) وينظر أيضاً : ١٥٦/١ ، ١٤٢/٢ ، ١٥٥ ، ٢٤٠ . .

(١١) وينظر أيضاً : ١٩٤/٢ ، ٢٠١ .

فالسبيل : الطريق ، يذكر ويؤنث .. والطريق بمنزلة السبيل يذكر ويؤنث .

وقال في ١٧٤/٢ : ..

والجدا في هذا المعنى مقصور ، يكتب بالألف ، والجداء : الغناء ، ممدود ، وكل ممدود يكتب بالألف .

(٥) يعتمد كثيراً في شروحه على أقوال أهل التفسير والحديث .

قال في ١٨٧/١ :

وقولهم : هو في معيشة ضنك :

قال أبو بكر : قال أبو عبيدة : الضنك الضيق . . . وقال الله عز وجل : « ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا » قال قتادة : المعيشة الضنك : جهنم . وقال الضحاك : المعيشة الضنك : الكسب الحرام . وقال عبد الله بن مسعود : المعيشة الضنك : عذاب القبر .

(٦) يعرض لكثير من المسائل النحوية والصرفية . وقد أشار الى ذلك في مقدمته : ٣/١ .

(ولن أخليه مما استحسّن إدخاله فيه من النحو والغريب واللغة والمصادر والتثنية والجمع) .

قال في ٩١/١ :

وقولهم للذي يقدم من الحجج : مبروراً مأجوراً .
قال أبو بكر : فيه وجهان : مبروراً مأجوراً بالنصب على الدعاء . أي جعلك الله مبروراً مأجوراً .

والوجه الآخر : أن ينصب على الحال . فيكون المعنى : قدمت مبروراً مأجوراً .

وأجاز النحويون مبرور مأجور بالرفع ، على معنى : أنت مبرور مأجور .

وذكر في : ٦/١ ، خمسة أوجه من الأعراب في : لا حول ولا قوة الا بالله .

وقال في ٢٢/١ ، في : ولا اله الا الله . فيه أربعة أوجه من النحو . . .

وفي الكتاب بحوث نادرة عن كاد وبلى ونعم وهلم ومهما وحاشا وبضع^(١١) ،
وبحوث كثيرة عن المنادى^(١٢) ، وكثير من قضايا النحو^(١٣) .

وتضمنت بحوثه شواهد نادرة سأعود إليها عند التحدث عن أهمية الكتاب .
وفي الاشتقاق والقضايا الصرفية ذكر كثيراً منها . قال في ٢٢١/٢ : في
استكانوا ، وفي اشتقاقه قولان :

أحدهما أنه استفعلوا ، من كان يكون ، أصله : استكونوا ، فحولت فتحة
الواو الى الكاف ، وجعلت ألفاً ، لانفتاح ما قبلها ، وتحركها في الأصل ، كما
قالوا : استقام ، وأصله : استقوم .

والقول الآخر : أن استكان : افتعل من السكون . لأن من صفة الخاضع
تقليل الكلام . فكان أصل الحرف على هذا الجواب : استكن الرجل ، فوصلت
فتحة الكاف بالألف . لأن العرب ربما وصلت الضمة بالواو والفتحة بالألف
والكسرة بالياء^(١٤) . . .

(٧) لا يخلو الكتاب من بحوث كثيرة في خلق الانسان^(١٥) .

(٨) فيه بحوث نادرة عن اشتقاق الأسماء كمحمد (ﷺ) . وسلسلة نسبه

^(١٦) - وقريش^(١٧) ، وأسماء الشعراء^(١٨) .

(٩) وفيه أيضاً بحوث نادرة عن اشتقاق أسماء البلدان^(١٩) .

(١٠) يرد على أقوال العلماء ويناقشها . فقد رد على أبي زيد^(٢٠) وعلى أبي

(١٢) ينظر الزاهر ١٥١/٢ ، ١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ .

(١٣) الزاهر ٢٠٨/٢ .

(١٤) ينظر الزاهر ٧٠/١ ، ٧٣ ، ١٧٨ ، ٢١٦/٢ .

(١٥) وينظر أيضاً ٩٢/١ في اشتقاق آية ، و ١٦٨/٢ في اشتقاق ذرية ، و ٢٠٩/٢ في اشتقاق الملائكة . .

(١٦) ينظر الزاهر ١٥٧/٢ ، ١٧٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٨ . .

(١٧) الزاهر ١٧٠/٢ - ١٧٢ .

(١٨) الزاهر ١٦٨/٢ .

(١٩) الزاهر ١٦٩/٢ .

(٢٠) الزاهر ١١٦/٢ - ١٦٨ ، ٢٤٧ .

(٢١) الزاهر ٩٨/١ .

عبيد^(٢٢) وعلى أبي حاتم^(٢٣) وعلى قطرب^(٢٤) وعلى سبيويه^(٢٥) وعلى ابن قتيبة^(٢٦) .
وسأعود الى ذلك عند الحديث عن شخصية ابن الأنباري في الزاهر .
(١١) يورد خبر المثل أحياناً ، فقد ذكر قصة الأمثال التالية :

- ١٣٩/٢ لن تعدم الحسنة ذاماً :
١٤٥/٢ فلان يرتع :
١٨٤/٢ مافيهما حظ لمختار :
قد قيل ذلك ان حقاً وان كذباً فما اعتذارك من قول إذا قيلا
١٨٦/٢
١٨٨/٢ ندم ندامة الكسعي :
١٩٠ - ١٨٩/٢ سبق السيف العذل :
١٩٨ - ١٩٧/٢ هو أطمع من أشعب :
١٩٩/٢ العاشية تهيج الآبية :
٢٠٠/٢ أفرخ روعك :
٢٠٠/٢ الصيف ضيعت اللبن :
٢٠٣/٢ لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه :
٢١١/٢ أسرع من نكاح أم خارجة :
٢١٣/٢ قد حلم الأديم :
٢١٤/٢ أنجز حرماً وعد :
٢١٤/٢ لو ترك القطا لنام :
٢١٦ - ٢١٥/٢ ماء ولا كصداء :

(٢٢) الزاهر ١/١٠ .

(٢٣) الزاهر ٢/٢١٢ .

(٢٤) الزاهر ١/١٤٧ .

(٢٥) الزاهر ٢/١٥٨ .

(٢٦) الزاهر ٢/١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ .

ونراه حينها يذكر هذه الأمثال يذكرها بسند الرواية . قال مثلاً في المثليين : أنجز حرماً وعد ، وماء ولا كصداء : . . وأخبرني أبي قال : حدثنا أبو بكر العبدى وأحمد بن عبيد قالا : حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل قال : . .

(١٢) يذكر رأيه في كثير من القضايا اللغوية والنحوية وقضايا التفسير والحديث . وستحدث عن ذلك عند الحديث عن شخصيته في تأليفه .

(١٣) كثير التكرار . فربما وجدنا المثل أو القول قد كرر أكثر من مرة . وستحدث عن ذلك في مآخذنا على الكتاب .

(١٤) يذكر الأقوال أحياناً غفلاً دون ذكر أصحابها .

(١٥) ينه كثيراً على أقوال العامة وأخطائهم . وهو بهذا يعتبر من كتب التصويب اللغوي .

قال في ٩/١ : والجد في هذا الحظ ، وهو الذي تسميه العامة البخت .

وقال في ١٠/١ : ومنه قولهم : هو عالم جداً ، بكسر الجيم ، معناه : هو عالم

حقاً حقاً ، والعامة تخطيء فتفتح الجيم .

وقال في ١٥٩/١ : وقولهم : رجل شحات : قال أبو بكر : هذا مما يخطيء فيه العوام

فيقولونه بالثاء ، والصواب : رجل شحاذ بالذال

وقال في ١٥٧/١ :

وقولهم : قد دخل في خمار الناس : قال أبو بكر : هذا مما يخطيء فيه العوام

فيقولون : خمار بالعين .

وقال في ١٦٩/٢ : والفرزدق معناه في كلامهم الفتوت ، وهو الذي تسميه العامة :

الفتيت^(٢٧) .

(١٦) يكثر من ذكر القراءات القرآنية . وستأتي بعض الأمثلة من هذه القراءات .

(١٧) كان يعتمد أحياناً على ذكر السند ، ويتركه أحياناً أخرى .

(٢٧) وينظر أيضاً : ٦٣/١ ، ٦٨ ، ٢٠١ .

١٤٢/٢ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ .

مآخذ على كتاب الزاهر :

لا يخلو أي كتاب من أوهام أو أخطاء ، فسبحان من لا يخطيء . وحين قرأت كتاب الزاهر ، وأمعتت في دارسته ، وجدت فيه المآخذ التالية :

أولاً : كثير التكرار ، ربما تكرر عنده القول أو المثل أكثر من مرة . جاء في ١٩٦/١ : وقولهم : قد داهن فلان فلاناً :

قال أبو بكر : معناه : قد أبقى على نفسه ولم يناصره . حكى اللحياني عن العرب : ماأدهنت الا على نفسك ، بمعنى : ماأبقيت الا على نفسك . وأنشد الفراء :

من لي بالمزرر اليلامق
صاحب إدهان وألق آلق

الألق استمرار لسان الرجل بالكذب ، واستمراره في السير . يقال : ولقى يلقى ولقيا . وقرأت عائشة : ﴿إِذ تَلَقُونَهُ بِالْأَسْتِكْمِ﴾ بفتح التاء وكسر اللام . على معنى : إذ تستمر ألسنتكم بالخوض في ذلك والكذي فيه .

ومن قرأ : اذا تلقونه بألسنتكم ، أراد : يتلقاه بعضكم عن بعض . وقرأ البيهقي : ﴿إِذ تَلَقُونَهُ بِالْأَسْتِكْمِ﴾ ، بضم التاء ، على معنى : إذ تذيعونه وتشيعونه .

وقال في ١٩٣/٢ : وقولهم : قد داهن فلان فلاناً : قال أبو بكر : قال بعض أهل اللغة : معناه : أظهر له ماأضمر غيره . فكأنه بين الكذب على نفسه ، قال الله تبارك وتعالى : «ودوا لو تدهن فيدهنون» . أراد بالإدهان : الكذب . وقال في موضع آخر : «أفبهذا الحديث أنتم مدهنون» ، أراد : أتكذبون . وقال الشاعر :

من لي بالمزرر اليلامق
صاحب إدهان وألق آلق

وينظر على سبيل المثال القول : فلان يهاتر فلاناً ، في ١٧٩/١ و ١٩٤/٢ ،
والقول : قد داريت الرجل ، في ١٥١/٢ و ١٩٢/٢ ، والقول الحديث ذو
شجون ، في ١٥٦/١ و ١٩٠/١ .

ثانياً : يذكر الأقوال أحياناً غفلاً من غير ذكر أصحابها :

قال في ٣٥/١ : قال بعض نحوي البصرة . وهو المبرد .

وقال في ١٤٦/٢ : قال بعض أهل اللغة . وهو الأصمعي .

وقال في ١٩٣/١ : وقال بعض أهل اللغة . وهو الزجاج .

وقال في ١٩٧/٢ : وقال بعض أهل العلم . وهو الطبري .

ثالثاً : نقل نصوصاً كثيرة عن الأيام والليالي والشهور ، وغريب الحديث ،
والغريب المصنف ، وغريب الحديث لابن قتيبة ، وأدب الكاتب ، ومعاني القرآن
واعرابه ، بلا إشارة الى ذلك . وسيرد الحديث عن ذلك مع الأمثلة .

رابعاً : وقع في أوهام قليلة لا تقلل من قيمة الكتاب :

١ - جاء في ١٠٢/١ : قال ذو الرمة . وصوابه : الكميت .

٢ - جاء في ١٧٦/١ : قال الراعي . وصوابه : ذو الرمة .

٣ - جاء في ١٥٣/٢ : ابراهيم النخعي . وصوابه : ابراهيم التيمي .

٤ - جاء في ١٥٣/٢ : قال علقمة بن عبدة . وصوابه : عبدة بن الطبيب .

٥ - نسب بيتاً الى الفرزدق في ١٦٤/٢ وصوابه لسبيح بن رباح .

٦ - نسب حديثاً الى النبي (ﷺ) في ١٥٥/١ . وصوابه للامام علي .

٧ - نسب في ١٦٥/١ بيتاً الى الهذلي . وصوابه لأبي عريف الكلبي .

٨ - جاء في ١٧٨/١ : المنخل الهذلي . وصوابه : المنخل اليشكري .

مصادر الكتاب :

نقل ابن الأنباري كثيراً من الأقوال عن النحاة واللغويين : بصريين وكوفيين
وعن المفسرين والمحدثين ، ولم يذكر كتب هؤلاء الذين أفاد منهم وسأذكر فيما يأتي
أسماء العلماء الذين أخذ عنهم .

البصريون :

ابن أبي اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وهارون الأعور ويونس بن حبيب وسيبويه واليزيدي وقطرب وأبو عبيدة وأبو زيد الأنصاري والأخفش (سعيد بن مسعدة) والأصمعي ومحمد بن سلام وأبو حاتم السجستاني والمازني وابن قتيبة والمبرد . . .

الكوفيون :

المفضل الضبي وأبو جعفر الرؤاسي والكسائي والفراء وأبو عمرو الشيباني وهشام الضرير والقاسم بن بشار الأنباري واللحياني وأبو عبيدة وابن الأعرابي وابن السكيت وسلمة بن عاصم وثابت أبي ثابت ومحمد بن الجهم والكرنابي والرستمي وعبد الله بن شبيب وثعلب وأبو الحسن بن البراء . . .

الاعراب والرواة :

أبو الدينار وأبو العالية وأبو خيرة العدوي أبو ثروان والسدري والمدائني والزبير ابن بكار والرياشي .

رواة التفسير والحديث :

ذكر أقوال كثيرين منهم ، وسأشير الى قسم منهم وهم :

ابن عباس ، عكرمة ، الضحاك ، مقاتل بن سليمان ، طاووس ، سعيد بن جبير ، الحسن البصري ، الأعمش ، سعيد بن المسيب ، جابر بن عبد الله ، ابن مسعود ، شريح ، شريك ، ابراهيم النخعي ، الزهري ، قتادة ، أم سلمة ، عائشة ابراهيم الحربي ، أبو هريرة ، أبو ذر . . .

وقد أشرت في الحواشي الى كثير من المصادر التي نقل عنها أبو بكر . ولا نعلم فيما إذا كان نقله عن طريق مباشر أو غير مباشر .

ومن الواضح أن أبا بكر قد أفاد افادة كبيرة ومباشرة من الفاخر ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، وكتاب الأمثال لمؤرج ، وكتاب الأمثال لأبي عكرمة ، وأمثال العرب للضبي ، وغريب الحديث لابن قتيبة ، وأدب الكاتب ، والأيام والليالي والشهور ، ومعاني القرآن للفراء ، وتهذيب الألفاظ ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ، وتفسير الطبري . وسنذكر أمثلة على ذلك علماً بأنني أشرت الى ذلك في الحواشي :

١ - قال ابن قتيبة في غريب الحديث ١٤/١ :

والاستنجاء التمسح بالأحجار ، وأصله من النجوة وهو ارتفاع من الأرض . وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجته تستر بنجوة ، فقالوا : ذهب يتغوط إذا أتى الغائط ، وهو المظمتن من الأرض لقضاء الحاجة . ثم سمي الحدث نجواً ، واشتق منه : قد استنجى ، إذا مسح موضعه أو غسله .

وقال أبو بكر في ١٨/١ :

قد استنجى الرجل ، معناه : قد تمسح بالأحجار . وأصل هذا من النجوة ، والنجوة ما ارتفع من الأرض ، فكان الرجل إذا أراد قضاء الحاجة طلب النجوة من الأرض ليستتر بها ، فكانوا يقولون : قد مر فلان ينجو ، أي يطلب مكاناً مرتفعاً ، كما قالوا : قد مر يتغوط أي يطلب الغائط ، والغائط ما اطمأن من الأرض . ثم سمي الحدث نجواً وغائطاً . والأصل ما ذكرنا .

٢ - ونقل أبو بكر أقوالاً للزجاج من غير ذكر له .

قال في ١٢٦/١ ، ١٩٣ : قال بعض أهل اللغة . وهو الزجاج في كتابه :

معاني القرآن واعرابه ٣٨٤/١ و ١٢٢/٢ .

وقال في ٤٨/١ : وقال آخرون . وهو قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه

في ٤١/١ .

٣ - ونقل أبو بكر في ٢/٢٣٨ - ٣٩ أقوال الفراء في أسماء الشهور والأيام من كتابه الأيام والليالي والشهور : ص ٦ - ١٧ .

٤ - ونقل عن تفسير الطبري في ٢/١٩٧ من غير ذكر له .

٥ - ونقل كثيراً عن غريب الحديث لأبي عبيد . وقد أشرت الى هذه النقولات الكثيرة في الحواشي . وكان أبو بكر يشير الى أبي عبيد أحياناً ، ويحمل الإشارة أحياناً أخرى . وسأذكر نموذجاً واحداً فيما يأتي :

جاء في غريب الحديث ٢/١٨٣ - ٨٤ :

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه عطس عنده رجلان ، فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر ، فقيل له : يارسول الله ، عطس عندك رجلان فشمّت أحدهما ولم تشمّت الآخر؟ فقال : إن هذا حمد الله ، وإن هذا لم يحمد الله .

قوله : شمت ، يعني دعا له . كقولك : يرحمك الله ، أو يهديكم الله ويصلح بالكم .

والتشميت : هو الدعاء ، وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له .

ومنه حديثه الآخر : أنه لما أدخل فاطمة عليها السلام على علي عليه السلام قال لهما : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما . فأتاهما فدعا لهما وشمّت عليهما ثم خرج . وفي هذا الحرف لغتان : سمت وشمّت ، والشين أعلى في كلامهم وأكثر .

وقال أبو بكر في الزاهر ٢/١٨١ :

وقولهم : قد شمت العاطس :

قال أبو بكر : معناه : قد دعوت له فقلت : يرحمك الله . وفيه لغتان معناهما كلتاها الدعاء : شمت العاطس وسمته بالشين والسين ، والشين أعلى وأفصح .

جاء في الحديث : (أن النبي ﷺ عطس عنده رجلان ، فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر ، فسئل عن ذلك فقال : إن هذا حمد الله فشمته ، وإن هذا لم يحمد الله فلم أشمته) .

ويدل على أن التشميت معناه الدعاء حديث النبي (ﷺ) : (أنه لما أدخل فاطمة على علي ، قال لها : لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما ، فأتاهما فدعا لهما وشمت عليها وانصرف) . فشمت معناه كمعنى دعا ، إلا أنه نسق عليه لخلاف لفظه .

٦ - ونقل في ١٥٣/٢ عن الغريب المصنف : ٧٤ ، وعن تهذيب الالفاظ ٣٥٦ ، ولم يشر اليهما .

٧ - ونقل عن كتاب الخليل للأصمعي من غير ذكر له .

قال الأصمعي في كتابه الخليل : ٣٧٧ :

الغرة : وهي بياض الجبهة . فإذا صغرت فهي قرحة . فإذا استطالت وانصبت فهي شمراخ . فإذا انتشرت قيل : غرة شادخة ..
وقال أبو بكر في الزاهر ٢/٢١٠ :

غر محجلة : الأغر من الخليل : الأبيض موضع الجبهة ، فإن صغرت فهي قرحة ، وإن استطالت فهي شمراخ ، وإن انتشرت فهي غرة شادخة ...

شواهد الكتاب :

أولاً : القرآن الكريم :

استشهد ابن الأنباري في شرحه للمواد اللغوية والتدليل على معانيها بآيات من القرآن الكريم ، وقد زخر بها الكتاب .

واحتج بالقراءات القرآنية للدلالة على المعنى ، وهو كما نعلم من المعنيين بعلم القراءات . وكان يؤكد على عدم مخالفة المصحف الامام عند ذكره لبعض هذه القراءات .

جاء في ٦٢/١ : وقرأ أبو حرام العكلي : «فظلتم تفكنون» ، قال أبو بكر : ولا يجوز لأحد أن يقرأ بهذه القراءة لأنها تخالف المصحف .

وجاء في ١٨٢/٢ : ويجوز لا يضركم ، بضم الضاد وتسكين الراء . وما نعرف له إماماً .

ثانياً : الأحاديث الشريفة :

استشهد بكثير من أحاديث النبي (ﷺ) وأحاديث الصحابة ، وكان جل اعتماده فيها على كتاب غريب الحديث لأبي عبيد . وكان أحياناً يذكر السند .

ثالثاً : الأشعار والأرجاز :

أكثر أبو بكر من الاستشهاد بالأشعار والأرجاز . وقد نسب قسماً مما استشهد به وترك الآخر غفلاً .

ونلاحظ فيما استشهد به روايات عزيزة نادرة تخالف رواية الدواوين وقد بذلت جهدي في تبيان هذه الخلافات لأنها مهمة جداً . وقد كان جل استشهاده بشعر من يحتاج بشعرهم ، وربما أخل بذلك . فمثلاً استشهد في ٨٦/١ بأبيات لمسلم بن الوليد وفي ١٠٣/١ بيت لبشار .

وخرجت كثيراً من الأبيات . ومع ما بذلت من جهد فقد ندت عني أبيات كثيرة ، هي من عائر الشعر وفائت الكتب .

شخصية ابن الأنباري في الزاهر :

استطاع ابن الأنباري أن يجمع في كتابه أكبر عدد ممكن من الأقوال والأمثال ، وأورد شروحات هذه الأقوال والأمثال مستعيناً بأقوال العلماء البصريين والكوفيين . ولم يقف عند هذا بل كان يتدخل في الشرح أحياناً ويناقش الآراء ويرد عليها أحياناً أخرى . فربما فضل واختار رأياً ودلل على صحته ، وربما ضعفه وأعرض عنه . إذن كانت له شخصيته الخاصة التي برزت في ثنايا كتابه . وفيما يلي أمثلة تسند ما ذهب إليه :

- ١ - ٤/١ : والذي أختار من هذا مذهب الفراء .
- ٢ - ١٤/١ : وقول أبي العباس أحسن مشاكلة لكلام العرب .
- ٣ - ٢٢/١ : والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس . . .
- ٤ - ١٢٠/١ : . . يدل على صحة قول الفراء .
- ٥ - ١٢٧/١ : . . وقولهم يدل على صحة قول الكسائي والفراء .

- ٦ - ١٣٦/١ : ومما يدل على صحة قول الأصمعي .
- ٨ - ١٥٣/٢ : (عند ذكر قولي الكسائي والفراء) : فقولهما هو الصحيح .
- ٩ - ٢١٩/٢ : وقول أبي عبيد هو الصواب عندي .
- ١٠ - ٩٨/١ : .. وقال أبو زيد في الحديث : (لاعدوى ولا هامة) .
- قال : الهامة واحدة الهوام ، قال أبو بكر : وقول أبي زيد خطأ عند جميع أهل العلم ، لأنه لا معنى له في الحديث .
- ١١ - ١٤٧/١ : وقال قطرب : لا يصح في العربية أن يكون آدم مأخوذاً من أديم الأرض ، لأنه لو كان كذلك لكان منصرفاً لأنه يكون فاعلاً بمنزلة خاتم وطابق .
- وهذا خطأ منه ، لأن آدم على ما قال النبي (ﷺ) وابن عباس مأخوذ من أديم الأرض . والذي قالوا صحيح في العربية .
- ١٢ - ١٥٨/٢ : وحكى سيويه : شويت اللحم فاشتوى اللحم . قال أبو بكر : وهذه عندي لغة شاذة لا يؤخذ بها .
- ١٣ - ٢١٢/٢ : قال السجستاني : بعض أهل الحجاز يقولون : هوذا ، بفتح الواو . وهذا خطأ منه ، لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة وخطئها .
- ١٤ - ٢٠٨/٢ : والقول الآخر هو أردأ القولين وأشدّهما : أبيت اللعن ، يخفض اللعن ..
- ١٥ - ٢١٩/٢ : وقال ابن قتيبة : معنى الحديث : لقي الله مجذوماً . ورد على أبي عبيد قوله . وقول أبي عبيد هو الصواب عندي ، وقول ابن قتيبة خطأ من ثلاثة أوجه . . .
- ١٦ - ٢٢٣/٢ : وقول ابن قتيبة في هذا غير صحيح ..
- ١٧ - ٢٤٦/٢ : وقال بعض المفسرين : معنى قوله : سلسبيلا : سل ربك سبيلا الى هذه العين . قال أبو بكر : وهذا عندنا خطأ ، لأنه . . .

* * *

قيمة الكتاب :

لكتاب الزاهر أهمية كبيرة ، إذ أورد فيه ابن الأنباري ما يقرب من ألف^(١) قول ومثل كانت متداولة حينذاك ، وهو بهذا الصنيع قد وقفنا على أحوال الحياة الدينية والاجتماعية ، والتعبيرات المثلية .

والكتاب بعد ، أصبح مصدراً مهماً للباحثين عليه ، كما سنرى في أثره .
وقد وجدت في الكتاب :

١ - تفرد به برواية بعض القراءات القرآنية . قال في ٨٤/١ : ويروي عن قتادة : «وأتوا النساء صدقاتهن» بفتح الصاد وتسكين الدال .

ولم أقف على هذه القراءة الا في الشواذ ٢٤ . قال : ويروي عن قتادة : صدقاتهن . ذكره ابن الأنباري في الزهري (كذا) . ولم يقف المحقق على صواب الاسم فقال في الهامش : ولعل الصواب عن الزهري .

٢ - تفرد به برواية قصص بعض الأمثال ، ينظر ٢١٤/١ - ٢١٥ .

٣ - تصحيحه لبعض الأسماء التي كنا نجهلها تماماً . جاء في ٢٧/١ : وقال أبو حرة ، مولى لأهل المدينة يهجو ابن الزبير . وحرف اسم الشاعر الى (أبو وجرة) و (أبو وجرة) في عيون الاخبار ٣١/٢ والعقد الفريد ١٧٦/٦ .

٤ - عرضه لكثير من آراء شيخه ثعلب . وهذا أعطى مادة جديدة لدراسته .

٥ - روايته لكثير من الأحاديث ، مع ذكر الأسانيد التي ذكرها أبو عبيد في كتابه غريب الحديث . وهذا مما يؤكد لنا أهمية النسخة التي فيها هذه الأسانيد والتي أهملها ناشر غريب الحديث ، وجعلها في هوامش الكتاب . والصواب اثباتها في المتن .

ينظر مثلاً : غريب الحديث ٢٢٤/١ والزاهر ٢٤٠/٢ ، غريب الحديث

٤٨/٣ والزاهر ٢١٩/٢ .

(١) ذهب د . زلهايم في كتابه الأمثال العربية القديمة ١٨٠ الى أن عددها ٨٣٤ مثلاً ومحاورة . وذهب طارق الجنابي في رسالته عن ابن الأنباري ٧٩ الى انها ٨٥٣ . وسبب هذا الوهم أنها لم يتبعها ما في الزاهر من أمثال وأقوال جاءت عرضاً وشرحها ابن الأنباري واستشهد بها .

- ٦ - تفرد به روايات نادرة عن اشتقاق أسماء البلدان اعتمد عليها البلدانون وأصحاب التاريخ كما سنرى . (وينظر ٢/١٦٦ - ١٦٨ ، ٢٤٧)
- ٧ - ذكره لكثير من الأقوال التي كنا نظنها من لغة العامة وهي عربية فصيحة .

ينظر مثلاً الأقوال :

٩٦/١

قد تريش الرجل :

١٠٥/١

قد وقع القوم في روضة :

١٨٩/١

انتعش فلان :

١٣٩/٢

حياة لها طعم :

- ٨ - ذكره لروايات نادرة للشعر . فمثلاً : ذكر قصيدة لامرئ القيس في ٢/٢١٥ .

بينما نراها في ديوانه موزعة على قصيدتين .

- ٩ - ذكره لشواهد نحوية كثيرة لم تذكر في كتب النحو ، ولم أقف عليها في مصدر

آخر . وقد أشرت إليها في الهوامش .

- ١٠ - ذكره لأبيات كثيرة لشعراء أدخلت بها دواوينهم المطبوعة . نذكر منهم على سبيل

المثال لا الحصر :

١٧٥ ، ٨٢ ، ٨١/١

أمية بن أبي الصلت

٢١٦ ، ١٤٠/٢

جميل بن معمر

١٦٩ ، ١٦٠ ، ١٥٩/٢ ، ١٥١ ، ٧٣ ، ١١/١

عمران بن حطان

٢٣٤

٢٢٢/٢ ، ١٩٨ ، ١٩٦/١

الراعي النميري

١٧٧ ، ١٣٦ ، ١٣٢ ، ١٠٥/١

نصيب

٢٣٦ ، ٢٣١/٢ ، ٣٦/١

رؤبة

٣٦ ، ٥/١

العجاج

٩٢ ، ٣٧/١

جرير

١٩٢/٢ ، ١٥١/١ .	سابق البربري
٧٩/١ .	الأحوص
١٣٨ ، ٩٨/١ .	الكميت
٥٤ ، ١٩/١ .	أبو طالب
٨٩/١ .	النجاشي
٢٠٦/١ .	ابن مفرغ
١٨٨/١ .	لييد
١٤٩/١ .	المرار
٩٤/١ .	كعب بن مالك
٦٩ ، ٦٦/١ .	الأخطل
١٥٨/١ .	سديف
٨٢/١ .	كثير
١٦٢ ، ٨٥/١ .	المجنون
١١٥/١ .	حاتم
٢٤٨/٢ ، ١٠٠/١ .	عمرو بن معدي كرب
٧٠/١ .	حسان
١٩٢/٢ .	عبد الله بن رواحة

وأذكر أخيراً أن محقق الفاخر قد استفاد من شروح ابن الأنباري في كتابه الزاهر ، فنقلها في الهامش من غير إشارة الى ذلك . ينظر مثلاً :
الفاخر ١٧٢ والزاهر ١٨٦/٢ .
الفاخر ٣٠٢ والزاهر ١٨٤ .

آثار السابقين فيه :

لم يكن كتاب الزاهر الأول في بابه فقد سبقه المفضل بن سلمة في كتابه الفاخر ، وكلاهما حول ما يستعمله الناس .

قال المفضل^(١) : (هذا كتاب معاني مايجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب ، وهم لا يدرون معنى مايتكلمون به من ذلك ، فبيناه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ، ليكون من نظر في هذا الكتاب عالماً بما يجري من لفظه ويدور في كلامه) .

والذي نلاحظه أن ابن الأنباري كان قد ألف كتابه لـ (معرفة ما يستعمله الناس في صلواتهم ودعائهم وتسيبهم وتقريبهم الى ربهم . . .)^(٢) .

وهذا مما لم يكن يدور في خلد المفضل . على أني لا أبرئ ابن الأنباري من أخذه عن الفاخر^(٣) كما سأعرض لذلك في الأمثلة . ولكن الفرق بين الكتابين كبير ، ففي الثاني فضل زيادة على الأول . ونذكر فيما يأتي أهم هذه الفروق :

١ - ذكر ابن الأنباري شرحاً وافياً لأسماء الله الحسنى واشتقاقها وخلا منها الفاخر خلواً تاماً .

٢ - ذكر ابن الأنباري كثيراً من القضايا اللغوية ، كالأضداد والإتباع والإبدال والثنية والتذكير والتأنيث والمقصود والمدود ، وهي قليلة جداً في الفاخر .

٣ - عرض ابن الأنباري لكثير من المسائل النحوية والصرفية ، وخلا منها الفاخر .

٤ - اعتمد ابن الأنباري كثيراً في شروحه على أقوال أهل التفسير ، وخلا منها الفاخر .

٥ - ذكر ابن الأنباري كثيراً من الأحاديث الشريفة ، وهي نادرة في الفاخر .

(١) الفاخر ١ .

(٢) الزاهر ٣/١ .

(٣) زعم الصولي راوي كتاب الفاخر أن أبا بكر نقل الزاهر من كتاب الفاخر كما نقل ابن قتيبة كتاب المعارف من المحرر لابن حبيب (الفاخر ١) .

- ٦ - عني ابن الأنباري باشتقاق الأسماء والأنساب ، وخلا منها الفاخر .
 ٧ - عني ابن الأنباري باشتقاق أسماء البلدان وخلا منها الفاخر .
 ٨ - عرض ابن الأنباري كثيراً لخلق الانسان ، وهي نادرة في الفاخر .
 ٩ - عرض ابن الأنباري كثيراً لخلق الانسان ، وهي نادرة في الفاخر .
 ١٠ - اهتم ابن الأنباري بذكر السند أحياناً ، وخلال منها الفاخر .
 ١١ - زخر الزاهر بالقراءات القرآنية ، وخلا منها الفاخر .
 ١٢ - ذكر ابن الأنباري كثيراً من أقوال العوام ، وهي قليلة في الفاخر .
 ١٣ - وأخيراً بلغت الأقوال والأمثال في الزاهر نحو ألف قول ومثل . بينما هي في الفاخر ٥٢١ قولاً ومثلاً . وستان ما بينهما .

وسأذكر بعض الأمثلة التي اقتبسها ابن الأنباري عن الفاخر من غير ذكر له :
 أولاً - قال المفضل^(٤) : قولهم : نعشه الله :
 قال الأصمعي : معناه : رفعه بعد خمول . قال : ومنه سمي النعش نعشاً ،
 لأنه يرفع عليه الميت . ومن ذلك : انتعش الرجل اذا استغنى بعد فقر ، أو قوي
 بعد ضعف . وقال غيره : نعشه الله أي جبره الله وأحياه .
 وقال ابن الأنباري^(٥) : وقولهم نعش الله فلاناً :
 قال أبو بكر : فيه قولان متقاربان في المعنى : أحدهما : جبره الله .
 وقال الأصمعي : معنى نعشه الله : رفعه الله . وقال : النعش : الارتفاع .
 وإنما سمي نعش الميت نعشاً لارتفاعه .
 ويقال : قد انتعش الرجل : إذا ارتفع بعد خمول ، أو استغنى بعد فقر .
 ثانياً - قال المفضل^(٦) : قولهم زور عليه :
 قال الأصمعي : التزوير : إصلاح الكلام وتهيته . ومنه حديث عمر يوم
 سقيفة بني ساعدة حين اختلف الأنصار على أبي بكر : «قد كنت زورت في نفسي

(٤) الفاخر ١٣١ .

(٥) الزاهر ١ / ١٨٩ .

(٦) الفاخر ١١٨ .

مقالة أقوم بها بين يدي أبي بكر ، فجاء أبو بكر فما ترك شيئاً مما كنت زورته الا تكلم به . وقال أبو زيد : التزوير والتزويق واحد ، ومنه المزور وهو المصلح المحسن من الكلام والخط . وقال خالد : التزوير : التشبيه . وقال غيره : التزوير : فعل الكذب والباطل وهو من الزور . والزور : الكذب والباطل .
وقال ابن الأنباري^(٧) : قد زور عليه كذا وكذا :

قال أبو بكر : فيه أربعة أقوال : أحدهن أن يكون التزوير فعل الكذب والباطل . ويكون مأخوذاً من الزور ، وهو الكذب والباطل . وقال خالد بن كلثوم : التزوير : التشبيه . وقال أبو زيد : المزور من الكلام والخط : المزوق المحسن .

وقال الأصمعي : التزوير تهية الكلام وتقديره . واحتج بالحديث الذي يروى عن عمر أنه قال يوم سقيفة بن ساعدة : (كنت زورت في نفسي مقالة أقوم بها بين يدي أبي بكر ، فجاء أبو بكر فما ترك شيئاً مما كنت زورته في نفسي إلا أتى به) .

ثالثاً - قال المفضل^(٨) : قولهم لا تلوسه :

أي لا تناله . وهو من قولهم : ماذقت لواساً ، أي ماذقت ذواقاً .

وقال ابن الأنباري^(٩) : وقولهم : لا تلوس كذا وكذا :

قال أبو بكر : معناه لا تناله . وهو مأخوذ من قولهم : ماذقت لواساً ، أي ماذقت ذواقاً .

وأكتفى بهذه الأمثلة الواضحة ومثلها كثير^(١٠) .

(٧) الزاهر ١/ ١٩٠ . (٨) الفاخر ١٠ . (٩) الزاهر ١/ ١٤٨ .
(١٠) ينظر مثلاً :

(لنيم راضع) في الفاخر ٤٢ والزاهر ١/ ٦٧ .
(أخذنا في الدوس) في الفاخر ٥٧ ، والزاهر ١/ ١٥٧ .

(طريد شريد) في الفاخر ١٠٢ ، والزاهر ١/ ١٦٠ .

(رطل شعره) في الفاخر ١٤٤ ، والزاهر ١/ ١٨٢ .

(فلان غلق) في الفاخر ١٨١ ، والزاهر ١/ ١٨٠ .

فالأقوال هي هي في الكتابين .

وقد لاحظت أيضاً أن أبا بكر تجاهل تماماً اسم المفضل بن سلمة ، وكان ينقل عنه كثيراً فيقول : قال بعضهم ، أو قال بعض الناس ، أو قال بعض أهل اللغة ، أو قال قوم^(١١) .

إذن فمن المسلم به أن ابن الأنباري قد استفاد كثيراً من الفاخر شأنه في ذلك شأن أكثر المؤلفين . أضف الى ذلك أنه كان من الحفاظ ، ولربما سرد هذه الأقوال من حفظه .

- واستفاد ابن الأنباري من كتاب أمثال العرب للضبي ، فنقل عنه نصوصاً ، وعزاها إليه رواية عن أبيه^(١٢) .

- ولعله استفاد من كتاب الأمثال لأبيه . ولا ندري مدى هذه الاستفادة .

- ونقل نصاً عن أمثال مؤرخ^(١٣) .

- واستفاد أيضاً من أمثال أبي عكرمة الضبي^(١٤) .

هذا فيما يخص استفادته من كتب الأمثال . وهنا من الضروري أن أذكر انه استفاد أيضاً من كتب أخرى غير ما ذكرت سابقاً وهي :

(١) معاني القرآن للفراء : وقد أشرت إلى ذلك في الهوامش^(١٥) .

(٢) أدب الكاتب : استفاد منه ، فنقل نصوصاً منه راداً عليه^(١٦) ، ونقل نصوصاً أخرى من غير أن يشير إلى ذلك . منها :

قال ابن قتيبة^(١٧) : ومن ذلك (العبير) : يذهب الناس إلى أنه أخلاط من

الطيب . وقال أبو عبيدة : العبير عند العرب : الزعفران وحده . وأنشد للأعشى :

وتبرد برد رداء العرو
س في الصيف رقرقت فيه العبير

(١١) الزاهر ١/١١٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٤٦/٢ ، ١٥١ .

(١٢) الزاهر ٢/١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ .

(١٣) الزاهر ١/١١٣ .

(١٤) الزاهر ١/١٢٩ ، ١٦٣ .

(١٥) الزاهر ١/١٨٠ .

(١٦) الزاهر ٢/١٥٤ .

(١٧) أدب الكاتب ٣٣-٣٤ .

ورقرقت بمعنى رقت ، فأبدلوا من القاف الوسطى راء ، كما قالوا :
حثثت والأصل حثت ، أي صبغته بالزعفران ، ولا أرى القول إلا ما قال
الأصمعي ، لقول رسول الله (ﷺ) للمرأة : (أتعجز أحداكن أن تتخذ تومتين ثم
تلطخهما بعبير أو ووس أو زعفران) ففرق (ﷺ) بين العبير والزعفران . والتومة :
حبة تعمل من فضة كالدرة .

وقال ابن الأنباري^(١٨) : وقولهم : قد تطيب فلان بالعبير

قال أبو بكر : قال أبو عبيدة : العبير عند العرب الزعفران وحده ، وأنشد

للأعشى :

وتبرد برد رداء العرو س بالضيف رقرقت فيه العبيرا

قال : معناه : رقرقت فيه الزعفران . ومعنى رقرقت رقت ، فاستثقل

الجمع بين ثلاث قافات ، فأبدل من القاف الثانية راء كما قالوا : تَكَمَّمُ الرجل اذا

لبس الكمة وهو القلنسوة والأصل فيه تَكَمَّمَ فأبدلوا من الميم الثانية كافا . وقال غير

أبي عبيدة : العبير عند العرب أخلاط من ضروب من الطيب ، واحتج بالحديث

الذي يروى : (أتعجز أحداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران) .

قال : فتفرقه بين العبير والزعفران دليل أنه غيره . والتومة شبيهة بالحبة تتخذ من

الذهب والفضة .

(٣) معاني القرآن واعرابه للزجاج : فقد نقل عنه من غير أن يشير اليه كما سبق

ذكره^(١٩) .

(٤) تفسير الطبري : نقل عنه كما أشرت سابقاً من غير ذكر له ، واستفاد من

نقل أقوال المفسرين عنه^(٢٠) وقد أشرت الى ذلك في حواشي الكتاب .

هذا إضافة الى غريب الحديث ، والغريب المصنف ، وخيل الأصمعي ،

وتهذيب الألفاظ ، التي سبق ذكرها .

(١٨) الزاهر ١٥٣/٢ . وينظر أيضاً القول (قد أدلج الرجل) في الزاهر ١٥٥/٢ وأدب الكاتب ٢٥ فهو هو .

(١٩) الزاهر ٤٨/١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٩٣ ، ١٤٨/٢ .

(٢٠) الزاهر ١٩٧/٢ .

ابن الأنباري والزجاجي :

سبق أن ذكرت أن الصولي اتهم ابن الأنباري بالسطو على الفاخر للمفضل بن سلمة ، وثمة شخص آخر هو تلميذه الزجاجي اتهمه بنفس الاتهام مع الإشارة الى أن مقدمة الكتاب مأخوذة من مقدمة تفسير الطبري^(٢١) .

ذكر الزجاجي ذلك في مختصر الزاهر . قال^(٢٢) : (هذا كتاب جمعت فيه جمل الألفاظ التي ذكرها أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتابه الموسوم بالزاهر ، فشرحتها مختصرة موجزة ، وحذفت عنها الشواهد وما تعلق بها من كلامه المطول ، ليقرّب تحفظها على من أرادها .

وكان المفضل صاحب الفراء أنشأ كتاباً في هذا المعنى سماه الفاخر ، جمع فيه قطعة من اشتقاق مايكثر ترداده في المحاورات والمخاطبات ، فعمد أبو بكر محمد بن القاسم لذلك الكتاب فنقله نقلاً ، وزيد صعبه ، وبسطه وكثره بالشواهد ، وليس للكتابين ترصيف ولا نظم مستخرج يتعب فيه المؤلف ، وإنما هي حروف بأعيانها منقولة من كتب المتقدمين معروفة منها ومن تكلم في هذه الحروف سواء) .

وقال^(٢٣) : (. . . ابتدأ بكلمة نقل عامتها من خطبة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في أول كتابه في التفسير ، وهي مع ذلك غير لائقة بالزاهر . . .) . وقال^(٢٤) : (. . . ووجدت فيه أيضاً مواضع قد ذكرها من النحو وعمله ، ومن التصاريف على مذاهب الكوفيين ، فذكرتها على مذاهب البصريين ، ودلت على صحة مذاهبهم دون مذاهب الكوفيين .

ووجدته قد ذكر في بعض الفصول شيئاً يسيراً من اشتقاق البلدان ، وترك عامة

(٢١) لم أفصل القول هنا لأن أخي (طارق الجنائ) قد أشبعه بحثاً في رسالته : (أبو بكر بن الأنباري اللغوي

النحوي) فأغتناني عن التكرار .

(٢٢) مختصر الزاهر ق ٢ أ .

(٢٣) مختصر الزاهر ق ٣ ب .

(٢٤) مختصر الزاهر ق ٣ ب .

ما يحتاج اليه منها ، فأضفت اليه باباً ذكرت فيه جمهور اشتقاق أسماء البلدان وأسباب تسميتها .

ووجدت فيه أيضاً مواضع قد ترك للمسألة وجوهاً متباينة لفظاً ومعنى ، وقد ذكرها العلماء منشورة ، وزيادات في الباب من اللغة لم يأت بها ، فذكرت ذلك أجمع ليكون الناظر في هذا الكتاب ، مع إحاطة علمه بما تضمنه ، عارفاً بمواقع السهو فيه ، وهذه الأشياء التي ذكرتها . مع اختصار هذا الكتاب ، وأنه دون الثلث من مقدار جملة الزاهر . .

وقد وقع في شيء يسير من هذا الكتاب تقديم وتأخير على ما اتفق من اختصار إلا أنا قد أتينا عليه أجمع) .

وفي ضوء هذه المقدمة نتبين :

- ١ - إن الدافع الى هذا المختصر هو الكره الذي يكنه الزجاجي للكوفيين ، كما توحى مقدمته ، وابن الأنباري من علمائهم .
 - ٢ - أن المذهب البصري هو الذي يجب أن يتبع ، ولذا لجأ الى التدليل على صحته .
 - ٣ - ذكر الوجوه المتباينة التي أهملها أبو بكر .
 - ٤ - أنه أضاف باباً في اشتقاق أسماء البلدان (٢٥) .
 - ٥ - بيان الأخطاء الواقعة في الزاهر .
 - ٦ - أنه لخص جميع الكتاب .
 - ٧ - وأخيراً فإن الكتاب مع المقدمة نقل من الفاخر وتفسير الطبري على رأي الزجاجي .
- والحقيقة أنني لم أجد اتفاقاً يذكر بين المقدمتين أولاً ، ثم أن الزجاجي أهمل بعض الأقوال ثانياً .
- فمن الأقوال التي أهملها :

(٢٥) مختصر الزاهر ق ١١٩ - ق ١٢٥ (باب أسماء المدن) .

إنما هم أكلة رأس . جاء فلان بأبدة . امرأة نساء . بقر بطنه . بنائق القميص .

واني لأتساءل : لم لجأ الزجاجي الى اختصار الزاهر ؟ ولم لم يؤلف كتاباً آخر على غراره ؟

ثمة شيء آخر هو أن الزجاجي لم يتنبه الى الأوهام التي وقع فيها ابن الأنباري والتي أشرنا إليها سابقاً . وان الزاهر كان في الحقيقة هو الدافع الذي دفع الزجاجي الى تأليف كتابه : اشتقاق أسماء الله ، فقد أفاد منه كثيراً .
أثر الزاهر في اللاحقين عليه :

استفاد العلماء من الزاهر ونهلوا منه ، ذكروه أحياناً ، وأهملوا ذكره أحياناً أخرى . فاستفاد منه أصحاب الأمثال واللغويون والبلدانيون والمؤرخون وغيرهم . وفيما يلي بيان بأسماء المؤلفين الذين نقلوا عن الزاهر مرتين ترتيباً زمنياً :

- الزجاجي (- ٣٣٧ هـ) في كتابه اشتقاق أسماء الله^(١) .
- أبو علي القالي (- ٣٥٦ هـ) في الأمالي والنوادر والمقصود والممدود^(٢) .
- الأزهري (- ٣٧٠ هـ) في شواذ القرآن^(٣) .
- أبو بكر الزبيدي (- ٣٧٩ هـ) في لحن العوام^(٤) .
- أبو هلال العسكري (- ٣٩٥ هـ) في جمهرة الأمثال^(٥) .
- ابن سيده (- ٤٥٨ هـ) في المخصص^(٦) .
- الخطيب البغدادي (- ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد ، والتطفيل ، والفقير والمتفقه^(٧) .

(١) ينظر حواشي الزاهر في شرح أسماء الله الحسنى .

(٢) الأمالي في مواضع كثيرة . النوادر ٢١٠ . المقصود والممدود ٨٦-٨٧ . . .

(٣) في مواضع كثيرة جداً منها مثلاً : ٣٨٩/١٤ ، ١٧٧ وقد أشرت الى مواضع كثيرة في الحواشي .

(٤) الشواذ ٢٤ .

(٥) لحن العوام ١٤٧ ، ١٧٥ . من غير ذكر لاسم الكتاب .

(٦) سيأتي الحديث عنه .

(٧) المخصص ١٣/١ ، ٤٤ . . .

(٨) تاريخ بغداد ٥٨/١ التطفيل ٦٣ . الفقير والمتفقه ٥٧/١ . وقد اقتبس الخطيب ثمانين نصاً عن ابن الأنباري من

كتبه (موارد الخطيب البغدادي ٢٣٩) .

- البكري (- ٤٨٧ هـ) في فصل المقال ، ومعجم ما استعجم^(٩) .
- ابن مكّي الصقلي (- ٥٠١ هـ) في تثقيف اللسان^(١٠) .
- الميداني (- ٥١٨ هـ) في مجمع الأمثال^(١١) .
- البطلبوسي (- ٥٢١ هـ) في الاقتضاب^(١٢) .
- الجواليقي (- ٥٤٠ هـ) في تكملة اصلاح ماتغلط فيه العامة ، وشرح أدب الكاتب والمعرب^(١٣) .
- ابن هشام اللخمي (- ٥٧٧ هـ) في الرد على الزبيدي في لحن العامة ص ٥٥ .
وشرح مقصورة ابن دريد : ق : ٥٥ .
- السهيلي (- ٥٨١ هـ) في الروض الأنف^(١٤) .
- ابن الجوزي (- ٥٩٧ هـ) في أخبار الأذكياء ، وزاد المسير^(١٥) .
- ياقوت (- ٦٢٦ هـ) في معجم البلدان^(١٦) .
- ابن بطال الركي (- ٦٣٠ هـ) في النظم المستعذب في شرح غريب المهذب^(١٧) .
- الصغاني (- ٦٥٠ هـ) في العباب الزاخر واللباب الفاخر^(١٨) .
- القرطبي (- ٦٧١ هـ) في الجامع لأحكام القرآن^(١٩) .
- اللبلي (- ٦٩١ هـ) في تحفة المجد الصريح^(٢٠) .

-
- (٩) معجم ما استعجم ٨٠٠ ، ٨٥٨ من غير ذكر الزاهر . وسيأتي الحديث عن فصل المقال .
 - (١٠) تثقيف اللسان ٢٢٧ .
 - (١١) مجمع الأمثال ١ / ١٦١ .
 - (١٢) الاقتضاب ١١٢ وفيه نص كلام ابن الأنباري من غير إشارة إليه .
 - (١٣) التكملة ١٧ . شرح أدب الكاتب ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، المغرب ١٦٣ .
 - (١٤) الروض الأنف ١ / ٥٣ ، ٥٧ .
 - (١٥) أخبار الأذكياء ١٠ - ١١ ونقل عنه في زاد المسير في أكثر من ٣٠٠ موضع ولم يسم كتبه . وقد أشرت في الحواشي إلى مأخذه عن الزاهر . ونقل عنه في تليق فهم أهل الأثر ٧٠٩ .
 - (١٦) معجم البلدان : البصرة ، الحجاز ، الشام ، نسرين ، الكوفة ، مكة .
 - (١٧) في مواضع كثيرة منها : ١ / ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٢١٤ .
 - (١٨) مقدمة العباب ٣٠ .
 - (١٩) الجامع لأحكام القرآن ١ / ١٠٤ .
 - (٢٠) تحفة المجد الصريح ق ٢ .

- النويري (- ٧٣٣ هـ) في نهاية الأرب في فنون الأدب^(٢١) .
- ابن نباتة (- ٧٦٨ هـ) في مطلع الفوائد^(٢٢) .
- الفيومي (- ٧٧٠ هـ) في المصباح المنير^(٢٣) .
- الزركشي (- ٧٩٤ هـ) في البرهان في علوم القرآن^(٢٤) .
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري (القرن الثامن ؟) في مجمع الأقوال^(٢٥) .
- القلقشندي (- ٨٢١ هـ) في صبح الأعشى^(٢٦) .
- ابن حجر (- ٨٥٢ هـ) في الاصابة^(٢٧) .
- السيوطي (- ٩١١ هـ) في الاتقان والمزهر^(٢٨) .
- الخفاجي (- ١٠٦٩ هـ) في شفاء الغليل^(٢٩) .
- ابن أبي السرور (- ١٠٨٧ هـ) في القول المقتضب^(٣٠) .
- البغدادي (- ١٠٩٣ هـ) في الخزانة^(٣١) وحاشيته على شرح ابن هشام على بانت سعاد .

- الزبيدي (- ١٢٠٥ هـ) في تاج العروس^(٣٢) .

-
- (٢١) نهاية الأرب : ٣٧٤/٩ .
- (٢٢) مطلع الفوائد ١٧ .
- (٢٣) المصباح المنير (شوش) . ولم يذكر الكتاب في مصادره .
- (٢٤) البرهان ٥٠٥/٢ .
- (٢٥) مجمع الأقوال في معاني الأمثال ق ٢ ب ، ق ٢٧٣ ، ق ٨١ .
- (٢٦) صبح الأعشى ٣/٣١٦ ، ٣٨٧ .
- (٢٧) الاصابة ٢/٢٨٩ .
- (٢٨) الاتقان ١/١٩ . المزهر ١/١٣٦ .
- (٢٩) شفاء الغليل ١٠١ ، ١١٧ ، ١٧٨ ، ٢٧٠ .
- (٣٠) القول المقتضب في اثنين وسبعين موضعاً : ٢١ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤١ .
- (٣١) الخزانة ١١ . وينظر : اقليد الخزانة ٦٤ حيث ذكره في عشرة مواضع ، وحاشية البغدادي ١/١٦٨ .
- (٣٢) التاج (أمر ، جرر ، روح ، شنت) .

أما العسكري فقد نقل كثيراً عن الزاهر من غير ذكر اسم الكتاب ، وكان يشير أحياناً إلى ابن الأنباري . فالأقوال التالية هي هي في الكتابين ، ولكنه لم يشر إلى ذلك :

لست من أحلاسها^(٣٣) .

من حب طب^(٣٤) .

فلان لا يقوم بطن نفسه^(٣٥) .

أما البكري فقد حذا حذو سلفه العسكري . نقل عن انب الأنباري في مواضع كثيرة . وسأذكر هذه الأقوال لا على سبيل الحصر فهي بنصها في الزاهر :

ما بالدار تامور^(٣٦) .

بالرفاء والبنين^(٣٧) .

أمر لا ينادى وليده^(٣٨) .

(٣٣) الزاهر ١/١٢٦ وجمهرة الأمثال ٢/٢٠٨ .

(٣٤) الزاهر ١/١٢٧ وجمهرة الأمثال ٢/٢٢٨ .

(٣٥) الزاهر ١/١٥٣ وجمهرة الأمثال ٢/٤١٠ .

(٣٦) الزاهر ١/٢٠٠ وفصل المقال ٥١٢ .

(٣٧) الزاهر ١/١١٤ وفصل المقال ٨٢ .

(٣٨) الزاهر ١/١٢٣ وفصل المقال ٤٧١ .

الفصل الثالث

مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق

مخطوطات الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على خمس مخطوطات هذا وصفها :

أولاً - مخطوطة أسعد أفندي :

وهي التي اعتبرت أصلاً لنفاستها وقدمها اذ كتبت سنة ٣٧٨ هـ . كتبها الحسين بن سعيد بن المهند الطائي تلميذ ابن خالويه والمتوفي سنة ٤١٥ هـ^(١) . خطها كبير واضح وهي مضبوطة بالشكل . والطمس فيها قليل جداً ، وعلى حواشيتها بعض التعليقات . وفي الورقة الأخيرة ألحقت ترجمة ابن الأنباري عن نزهة الألباء .

وعلى الصفحة الأولى في أعلى الورقة كتب : لخزانة الإمام الظافر بأمر الله أمير المؤمنين بن الامام الحافظ لدين الله أمير المؤمنين عمره الله بدائم العز والبقاء .

وكتب تحت ذلك : الجزء الأول من الكتاب الزاهر تأليف أبي بكر محمد بن

القاسم بن محمد الأنباري النحوي رحمه الله .

الموجود منها هذا الجزء فقط الى قوله (ماتَ مَرَمَ فلان) .

عدد أوراقها ٢٠٤ ، وفي كل صفحة ١٨ سطراً ، وفي بعضها ١٩ سطراً .

رقمها في الخزانة السليمانية باستانبول ٣٢١٥^(٢) .

وقد صورها لي مشكوراً أخي د . نوري القيسي .

(١) ينظر لسان الميزان ٢/ ٢٨٤ . (٢) ينظر : دفتر كتبخانه أسعد أفندي .

ثانياً - مخطوطة فيض الله : (ف)

هي النسخة التي اعتبرتها أصلاً بعد انتهاء مخطوطة أسعد أفندي .
وهي نسخة نفيسة جداً ، كتبها مراد الموصللي العمري سنة ١٠٨٩ هـ . وكتب
في آخر الجزء الأول : بلغ مقابلة هذا الجزء على ثلاثة أصول معتد بها قراءة وسباعاً .
خطها واضح مضبوط بالشكل وعلى هامشها تعليقات كثيرة على الأوراق
الأولى ، ثم تنعدم هذه التعليقات في الأخيرة .
قسمت إلى ثلاثة أجزاء : ينتهي الجزء الأول بالورقة ٣٦ وتتلوها ورقتان غير
مكتوبتين . وينتهي الجزء الثاني بالورقة ٨٦ وبعدها ثلاث أوراق بيضاء .
في مقدمتها فهرس للأقوال يقع في ثماني أوراق . عدد أوراقها ٢٥٠ ورقة وفي
كل صفحة ٢٤ الى ٢٦ سطرا .
وهي في الأصل في مجلد واحد مع فقه اللغة للثعالبي بخمسين ورقة . ورقم
المخطوطة ١٦٠٨ .
وقد صورها لي مشكوراً آيدن غلخص أحد طلابي في كلية الآداب (القسم
المسائي) .

ثالثاً - مخطوطة جامعة ييل : (ل)

نسخة جيدة مجهولة الكاتب وتاريخ النسخ . في مقدمتها فهرس في خمس
أوراق .
ويغلب على الظن أنها منسوخة عن نسخة كتبها أحد تلاميذ ابن الأنباري لأن فيها
زيادات ذات أهمية كبيرة^(٣) . جاء فيها : وأخبرني أبو بكر في غير الزاهر .
عدد أوراقها ١٨٧ ورقة عدد أسطر كل صفحة ١٩ سطرا . رقمها في جامعة
ييل ١٩٥ .

(٣) ينظر الزاهر ١/٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ .

٢٣٧ ، ٢٢٠ ، ١٩٦ ، ١٧٤ ، ١٦٦/٢

رابعاً : مخطوطة كوبرلي : (ك)

نسخة حسنة مجهولة الكاتب وتاريخ النسخ . فيها نقص كثير بسبب انتقال النظر ، وكتابتها ابتداء من ص ٥٩١ رديئة جداً يصعب قراءتها في المصورة . النسخة المصورة المعتمدة لدي فيها نقص بآخرها .

عدد لوحاتها ٦١٥ لوحة . عدد أسطر كل لوحة ٢١ سطرا . رقمها ١٢٨٠ في كوبرلي و ٥٨٨ لغة في دار الكتب .

وقد صورها مشكوراً الأخ طارق الجنابي .

خامساً - مخطوطة قوله : (ق)

نسخة حسنة كتبت بخط فارسي دقيق . وهي مما أوقفه محمد علي والي مصر . وهي تتفق كثيراً مع نسخة فيض الله ويبدو أنهما من أصل واحد .

عدد أوراقها ١٢٧ ورقة . عدد أسطر كل صفحة ٢٧ سطرا . رقمها في مكتبة

قوله ٢٣ ق .

صورها لي مشكوراً أخي الاستاذ ابراهيم السعيد .

- وقد اطلعت على نسخة راغب باشا في استانبول ، واستفدت منها في بعض المواضع . ولم أتمكن من اتمام المقابلة أثناء زيارتي لتركيا . وهي نسخة جيدة ، كتابتها واضحة كتبت سنة ١١٠٩ هـ ، وفي أولها فهرس .

عدد أوراقها ٣١٤ ، وعدد أسطر كل صفحة ١٩ سطرا^(٤) . وقد رمزت لها

بالحرف (ر) .

- واعتمدت أيضاً على مختصر الزاهر للزجاجي في مواضع قليلة أشرت إليها . والنسخة جيدة كتبت بخط مغربي ، وتاريخ نسخها ٦٢٠ هـ .

عدد أوراقها ١٧٩ ورقة . عدد أسطر كل صفحة ٢١ سطرا . رقمها في دار

الكتب المصرية ٥٥٧ لغة .

(٤) ينظر دفتر كتيخانه زاغب باشا .

وقبل أن أنتهي من الحديث عن المخطوطات أحب أن أذكر أمانة للعلم أن هناك مخطوطات أخرى من هذا الكتاب لم استطع الحصول عليها وهي :

- ١ - مخطوطة لاله لي ١٧٨٧ في المكتبة السليمانية .
 - ٢ - مخطوطة بايزيد ٢٥٩٧^(٥) وقد كتبت سنة ١١٧٥ .
 - ٣ - مخطوطة فاتح ٣٩١٢ في المكتبة السليمانية .
 - ٤ - مخطوطة أسعد أفندي ٣٢١٦ كتبت ٦٢٢ هـ وهي بجزأين .
 - ٥ - مخطوطة داماد ابراهيم باشا وتقع في ٣٨٩ ورقة^(٦) .
- واستفشرت من د . احسان عباس عن مصورة الجامعة الاميركية بيروت فردت علي مشكورة د . وداد القاضي بأنها نسخة أسعد أفندي ٣٢١٥^(٧) .
- واستفشرت من أخي العلامة الاستاذ أحمد راتب النفاخ عن نسخة جامعة دمشق فأكد لي عدم وجود أي نسخة من الزاهر .

منهج التحقيق :

(١) بعد أن تم لي اختيار النسخ شرعت بنسخ الأصل ، وهي نسخة أسعد أفندي ونسخة فيض الله . وراعت في النسخ قواعد الرسم المعروفة إلا ما كان يقتضيه رسم المصحف الشريف .

ويعد أن تم النسخ قابلتها بالنسخ الأخرى المعتمدة وأشرت الى ماكان بينهما من فروق في الحواشي . وربما أثبت في المتن ما رأيته صواباً في سائر النسخ مع الاشارة الى ذلك .

(٢) لم أشر الى ماكان من فروق بين النسخ في مثل : قوله تعالى ، أو عز وجل أو عز وعلا . . وكذا في الصلاة والتسليم على النبي (ﷺ) ، لأنها كثيرة أولاً ، ولا تؤثر في النص ثانياً . واقتصر على عبارة الأصل .

(٥) ينظر دفتر كتبخانه ولي الدين .

(٦) ينظر دفتر كتبخانه داماد ابراهيم باشا .

(٧) وذلك في رسالتها المؤرخة ١٤ / ٩ / ١٩٧٥ .

- (٣) عرفت بأعلام القراء والمفسرين والمحدثين والنحاة واللغويين والرواة والشعراء الواردة أسماؤهم في الكتاب ، وأشارت الى مصادر تراجمهم ، كما نبهت على كل من لم أقف على ترجمة له .
- (٤) عنيت بضبط الآيات القرآنية والأحاديث والأمثال والشعر وما يحتمل اللبس من الألفاظ .
- (٥) خرجت جميع الآيات القرآنية ، وحصرتها بين قوسين مزهرين .
- (٦) خرجت أكثر الأحاديث من كتب الحديث ، وحصرتها بين قوسين () ونبهت على أحاديث قليلة لم أقف عليها .
- (٧) خرجت جميع القراءات التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات .
- (٨) خرجت كثيراً من شواهد الشعر والرجز ، واكتفيت بذكر الديوان أو الشعر المجموع ان كان له ديوان أو شعر مجموع . واذا لم يكن له ديوان أو شعر مجموع خرجته من كتب الأدب واللغة والنحو والمعجمات . وأشارت الى الأبيات التي لم أقف عليها .
- (٩) أشرت الى مواضع كثير من الأقوال النحوية والصرفية واللغوية في كتب أصحابها أو في الكتب الموجودة فيها .
- (١٠) أشرت الى أقوال المفسرين في كتب التفسير .
- (١١) حصرت ما أضفته من سائر النسخ بين قوسين مربعين [] . ولم أنبه على ذلك الا إذا كانت الاضافة من نسخة واحدة .
- (١٢) حصرت ما يقتضيه السياق بين قوسين مكسورين < > ولم أنبه على ذلك .
- (١٣) أثبت أرقام المخطوطة الى جانبها ، ورمزت لوجه الورقة بالرمز (أ) ولظهرها بالرمز (ب) ، وأشارت بخط مائل في وسط الكلام الى انتهاء صفحة من الأصل المخطوط وابتداء صفحة جديدة .
- (١٤) ألحقت بمقدمة الكتاب نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ المعتمدة .
- (١٥) ألحقت بخاتمة الكاتب فهرساً لمصادر ومراجع الدراسة والتحقيق ، وفهارس أخرى متنوعة تعين الباحثين على مراجعة مواد الكتاب .

باسمه والحمد لله الرحمن الرحيم . وما نورد الا ما لا يعلمه بوطيد الهم
 الحمد لله العدم والاباء الابر ليس لقدمه ابتداء فهو لا يسمونه انما انتم
 حجة الله في الدنيا والآخر . حكمة وخصم العقول لطايف .
 وفضل عند المجد زعماء بصنعة وظن ان ليس عرفه من صفة
 يستعد العرف عن كنه معرفته ولا يحويه الاماكن ولا يجد
 يشتر بابه الوفاء فيتم على اناج نافذ الفطر كدره وعلاني
 انوار في تمييز وعلاني واسباب النظر صورة متميز عن
 الاوهام ان كنهه شعور واما ان تستعرفه قد يستتم
 الاجامه .
 في تراحيث ما استعوضت السموي
 الى قدرته لطايف الخصوم واجد الان سددود
 وقتا لا يجد في ادق الاجزاء .
 ولا يهون ذو كنهه .
 لا يكد وعطبا لا يند وعولا يدل وريدة اطل وروود
 يمل وحيد لا يعل وضيع لا يعل .
 الحيرة والحياة وانعز الذي لك لعنه الملوكة الاميرة العظمى
 الذي حصر له الصغار في هي الخوم فرارها وادعيت اراض
 الاسباب في من توافوا انظارها .
 فستس هذا ينسل

الصفحة الأولى من نسخة أسعد أفندي

من امره يدون ما را له ثم لا يقبها الخاء
 وقوله ما في عهد الامم
 قال ابو بكر معناه ما في فيه منفعة ولا دية مصخرة قال القرطبي
 عند العزيم جمل فنب شد في عرا في الدلو ليمنع الماء وان
 نصبت الرشا يقال اجعل ورشنايك ذرعا الي اجعل وعرا في
 الدلو جلا يدفع ضرر الماء عن الرشاء وقال بعض الناس معنى ولم
 ما في عهد الامم ذرعا الي فيه عرا ولا مصعد ثم قال الذر
 ان الضار فغيبه بالذرعي الاسفل من النار والذرعا المرفاه ويقال
 اندرعي اسفل ذرعي النار وقال عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل
 في السماء وفي الذرعي الاسفل من معناه في نوابه من جريد
 من شجرهم عليهم والهمزة التي لا افعال لها اعود بالله منها
 من الخبز الاوه ان كان اراه شجرة النبق فوته وفضاها
 وان شجرة ذرعا العلى حتمها وعلى الله على سيدنا محمد واله الصالحين
 ما ورد في الخبر الذي ارسل الله عز وجل
 والهمزة في قوله تعالى قال ابو بكر معناه ما خذ
 في الجنة من سبعين الفا من الطير والسمان ما ورد في الخبر

الصفحة الأخيرة من نسخة أسعد أفندي

ومستروحة مثل الجراد وزعتها وكهتها دارا من مصفرا

وقاد الناجعة

على عين عاتبت الشيب على الصبيء وقلت المناجعة الشيب وزرع

وقاد عدي بن زيد

كفي غير الأيام للره وازقاته اذ لم يقر يا فيصحو مناينا

وقال الحسن لما قيل القضا، وازهم عليه الناس لاذ الناس بزوزعة اذ

شطر كفونهم عن القاصي وقاد الشاعر

امثالها زلا اوقر زكرها والليل نور عبي والاعلام

تم ما انزل ابو بكر محمد بن القسيم من كتاب الراهر

تم الكتاب من عنات الملك الوهاب على يد المبرر

اليه سبحانه وسبحه اهدى في كرم محمد

ابن الشيخ هلال الحنفي وذلك يوم امد

الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول

لسنة تسع وثمانين والف

من الهجرة النبوية على صلها

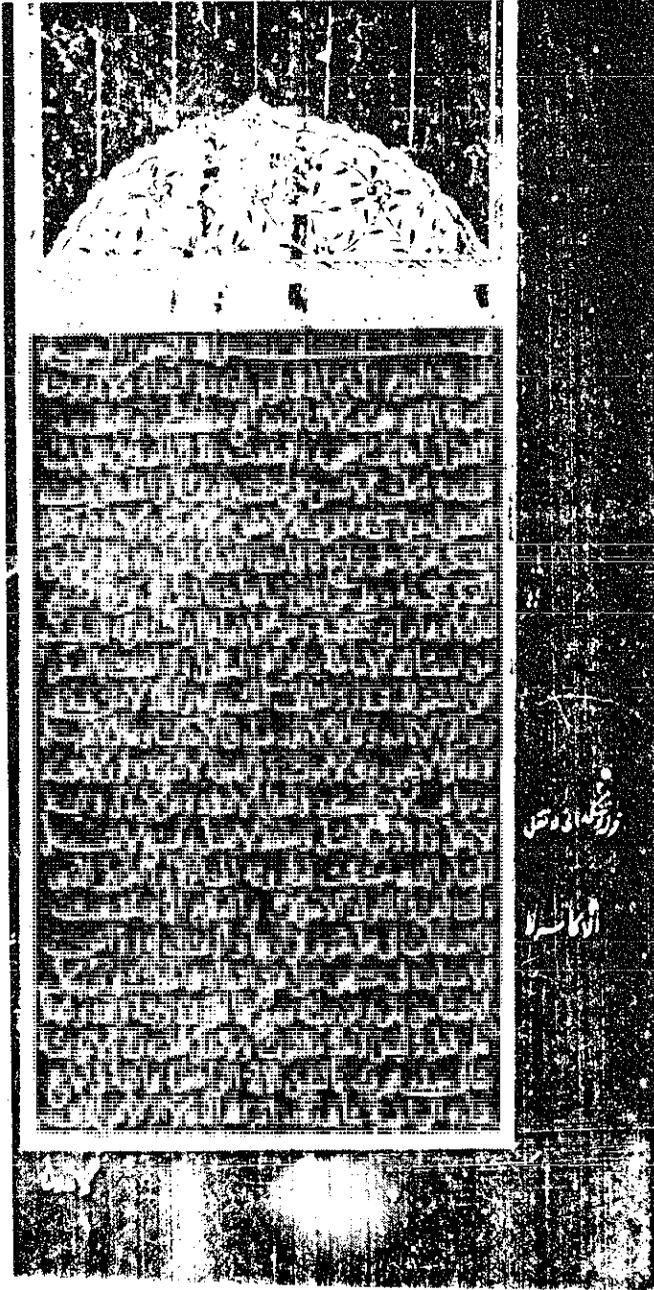
افضل الصلوة

والكل

التحية

٢٣

الصفحة الأخيرة من نسخة فيض الله (ف)



الصفحة الأولى من (ل)



الصفحة الأخيرة من (ل)



الصفحة الأولى من نسخة قوله (ق)



الصفحة الأخيرة من نسخة قوله (ق)

ترجمان ترجمہ ، ضلی اللہ علیہ وسلم
 من اجزا لغاتہم کثیر الزخرف والادب
 يحتاج الى التوضيح وادب اللغات
 من اجزا لغاتہم الانسان في كتابه المذموم بالزخرف
 وهو خطا محض ، موجرة وحرف غيبا المتبادر وما
 تعلق بها من كلامه المتقول المعروف بمقدار السليم اذا قلنا
 وغربنا المتصل بغير الجزاء انشاء ، فانها من المعنى
 بقضاء العاخر جمع فيه فصحة وراسخه وما لا تتبرك الهمة
 في المناور اب والمحاكاة في غير ادب كثير من الغاليم
 لا يدرك الكتاب منقله فقلنا ونرصد ونسكه ونسك
 بالسواهد وليس للكاتب ان يوصف ولا يظن من غير ما
 فيه التواضع والماهي خروجها عن قولها من كتبها
 المنع من خروجها منها مما ومن تكلم في منزله الحروف
 غير ما يمتوا الا اية ترتزف الفلك ان لم يوجرت به
 من التعمير والعلك فينا كثيرا من ايت مع الخطا ، وتعدى
 الغاية اطلاق ما في العلف وتشفه وشرحه لانه كتاب
 مفصولة به المتدبر في علم اللغة في نعلق
 المتسوية هين من الكتاب ومن قلبه العشرة ورأي
 انه الخود ورأي من ثقتا للتاخر فيه حفيظة انما
 انصرفت من الزاوية مواضع كثيرة للقيمة الى جنة

الصفحة الأولى من مختصر الزاهر

التي دونها وإيرته فواضة من قوله إله وذا في متصل
 وأخصص في قوله وسولة بنه من خصام بعينه البعث
 بقولهم عندهم مثل البراجع والشيايم الفولج

تم الكلام بمحمد الله وخمين بقوله وصلّى الله
 على محمد وآله وصحبه وسلم وعلى آلهم
 وفيه من الدعاء والحمد لله رب العالمين

اوراقه

٩٥

الصفحة الأخيرة من مختصر الزاهر

فهرس مقدمة التحقيق →

٥	مقدمة الناشر
١١	المقدمة
١٢	تمهيد
٢٩ - ١٥	الباب الأول : سيرة ابن الأنباري وآثاره
١٧	الفصل الأول : سيرته :
١٧	اسمه ونسبه
١٧	ولادته ونشأته وصفاته
١٩	شيوخه
٢١	تلاميذه
٢٢	وفاته
٢٢	ثقافته
٢٤	الفصل الثاني : آثاره
٢٤	المطبوعة
٢٥	المخطوطة
٢٥	كتب أخرى لم يوقف عليها
٢٨	كتب نسبت إليه ضلة
٧٠ - ٣١	الباب الثاني : حركة التأليف في الأمثال ودراسة كتاب الزاهر
٣٣	الفصل الأول : حركة التأليف في الأمثال
	الفصل الثاني :
٤١	دراسة كتاب الزاهر
٤١	اسم الكتاب
٤١	سبب التأليف

٤١	منهج الكتاب
٤٩	مأخذ على كتاب الزاهر
٥٠	مصادر الكتاب
٥٤	شواهد الكتاب
٥٥	شخصية ابن الأنباري في الزاهر
٥٧	قيمة الكتاب
٦٠	آثار السابقين فيه
٦٥	ابن الأنباري والزجاجي
٦٧	أثر الزاهر في اللاحقين عليه
	الفصل الثالث :
٧٥ - ٧١	مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق
٧١	مخطوطات الكتاب
٧٤	منهج التحقيق
٨٨ - ٧٧	نماذج من صور المخطوطات